

الفصل الثانى

الاطار النظرى والدراسات المرتبطة

الفصل الثانى

الاطار النظرى والدراسات المرتبطة

أولا : الاطار النظرى

نبذه تاريخية عن دور المعلمين والمعلمات

أ - فيما قبل ثورة ١٩٥٢

لم يضم النظام التعليمى فى عهد محمد على من عام (١٨٠٥ - ١٨٤١) معاهد لاعداد معلمى المدرسة الابتدائية (المبتديان) . ومن ثم فقد استعانت السلطات التعليمية بعدد من خريجي المدارس التجهيزية للتدريس فى المدارس الابتدائية بعد عقد اختبارات شخصية لتحديد صلاحيتهم للتدريس . (٤٦ : ٩٤) .

ومع الاهتمام بالتعليم الابتدائى وجه الاهتمام - وان كان بقدر أقل - الى معلم المدرسة الابتدائية لذلك أشارت لائحة ١٠ رجب عام ١٢٨٤ هـ (١٨٦٤ م) الى وجوب توفير المعلمين المؤهلين للتدريس بالمدرسة الابتدائية .

ولما اتسع التعليم وزاد عدد المدارس من مبتديان وتجهيزية استمدت الدولة معلميهما من مصادر ثلاثة ، (٧ : ٥٣٣ - ٥٣٥) .

١ - الازهر وكان يعين خريجوه مدرسين اللغة العربية والدين .

٢ - مدرسة الألسن ويعين خريجوها مدرسين للغات الاجنبية بخاصة .

٣ - مدرسة المهند سخانة ويعين خريجوها لسد حاجة التعليم من معلمى العلوم والرياضيات .

وكان من آثار الاهتمام بالتعليم ونشره في ستينات القرن التاسع عشر أن انشئت دراسات متخصصة لاعداد معلمى " المدارس الحديثة " . ففى بادىء الامر افتتح على مبارك قاعة ملحقة بالكتبخانة (دار الكتب) ، استغلت لاعداد عدد قليل من معلمى اللغة العربية عرفت باسم " دار العلوم " . وفى عام ١٨٧٢ انشئت " مدرسة دار العلوم " كمدرسة متخصصة لاعداد معلمى اللغة والدين ، وقبلت طلابها من بين طلاب الازهر ، وكان يدرس فيها مواد اللغة والادب والدين والتفسير والحديث والفلك والطبيعة والرياضيات والتاريخ ، ولم تدخل مادة التربية فى مناهج الدراسة بها قبل عام ١٨٨٦ / ١٨٨٧ . (٤٦ : ١٣٦ ، ١٣٧) .

وفى عام ١٨٩٨ نظمت نظارة المعارف دراسات وامتحانات يختار الناجحون فيها التدريس بالتعليم الابتدائى (٤٦ : ٩٤) وفى عام ١٨٨٠ انشئت " مدرسة المعلمين المركزية استجابة لتقرير قومسيون تنظيم المعارف " ، ومع بداية الاحتلال فصل جزء منها لاعداد معلمى اللغات ١٨٨٨ والمواد الادبية وسمى بادىء الأمر " مدرسة النورمال " ، والتى تغير اسمها الى " مدرسة المعلمين التوفيقية " . وفى العام التالى افتتحت " مدرسة المعلمين الخديوية " التى ضمت فيما بعد لمدرسة المعلمين التوفيقية لتكونا معا مدرسة واحدة سنة ١٩١٥ هى " مدرسة المعلمين " السلطانية ، التى تغير اسمها عام ١٩٢٢ الى " مدرسة المعلمين العليا " ، وكانت تعد طلابها للعمل بالتعليمين الابتدائى والثانوى (٤٦ : ١٤ ، ١٥) .

وارتبط اعداد معلمى المرحلة الابتدائية فى مصر ارتباطا وثيقا بالتطورات والتغيرات التى طرأت على هذه المرحلة من حيث أهدافها ونظمها ، فقد كانت سياسة اعداد المعلم فى مصر فى عهد ما قبل الثورة تمثل القدر المحدود من التعليم لابناء الشعب الذين يقف بهم التعليم عند هذه المرحلة .

ولم تكن في مصر حتى أوائل القرن الحالي سياسة مخططة لاعداد معلم المدرسة الابتدائية . فقد كان الفقهاء والعرفاء يقومون بالتدريس في الكتاتيب والمدارس الأولية ، وهي تمثل نسبة كبيرة من مدارس المرحلة الابتدائية . (٥٦ : ٤٣٤) .

وقد كان أول معهد لاعداد هذا المعلم هو مدرسة المعلمات الأولية عام ١٩٠٣ ، ثم مدرسة المعلمين الأولية عام ١٩٠٤ .

وقد شهدت مدارس المعلمين الأولية تطورات كثيرة في عددها ، وفي نوعيات طلابها وسنوات الدراسة . وكانت تحصل على طلابها من بين الناجحين في امتحان الشهادة الابتدائية في دراسة تستمر سنتين ، زيدات الى ثلاث سنوات يقبل بها من اتموا الدراسة في الكتاتيب والمدارس الأولية لمدة سنة زيدات الى سنتين ثم الى ثلاث سنوات . (٢٨ : ٥٥٦) .

ولقد تغير اسم مدارس المعلمين والمعلمات الأولية الى مدارس المعلمين والمعلمات العامة بعد صدور القانون ١٤٣ لعام ١٩٥١ بشأن التعليم الابتدائي (٤٨ : ٢) والذي نص على أن يقبل بها الطلاب الحاصلون على الشهادة الابتدائية .

وقد بدأ الاهتمام باعداد معلمة التربية الرياضية (١١ : ٤) للمرحلة الابتدائية في العام الدراسي ١٩٤٥ / ١٩٤٦ ، عندما أنشأت الوزارة أقساما اضافية بمعلمات شبرا وهذه الاقسام هي ، قسم التدبير ، وقسم الاطفال والرسم ، وقسم التربية البدنية ، وقسم التعليم العام .

وكان الغرض من هذه الاقسام اعداد معلمات في التخصصات المشار اليها ومعنى ذلك ان قسم التربية البدنية كان يعد معلمات التربية الرياضية المشار اليها ، وكان من شروط الالتحاق بهذه الاقسام ما يأتي ،

- ١ — قبول الحاصلات على ٦٠٪ من مجموع الدرجات من خريجات مدارس المعلمات.
- ٢ — الا يزيد سن الطالبة عند الالتحاق عن ٢١ سنة.
- ٣ — النجاح فى الكشف الطبى والاختبار الشخصى للتحقق من استعداد الطالبة لممارسة مهنة التدريس.
- ٤ — النجاح فى اختبار رياضى خاص بالنسبة لقسم التربية البدنية.
- ٥ — مدة الدراسة بهذه الاقسام سنتان (٢٤ : ٧٨) كما أنشأت الوزارة فى العام الدراسى ١٩٤٧ / ٤٦ قسما ابتدائيا بمعهد التربية البدنية للبنات بالقاهرة لاعداد معلمات للتربية البدنية على غرار المعهد الابتدائى للتربية البدنية للبنين بحلول الذى أنشئ فى نفس العام.
- وتعدل نظام الدراسة فى العام الدراسى ١٩٤٨ / ٤٧ (١٢ : ٤) وبالنسبة لمعهد التربية البدنية للبنات على النحو الاتى ،
- ١ — مدة الدراسة ثلاث سنوات والتعليم بالمجان .
- ٢ — يقبل بالمعهد الطالبات المنقولات من السنة الثانية الى السنة الثالثة بالمدارس الثانوية ، أو الثانوية الفنية للبنات .
- ٣ — يلحق بالمعهد فرقتان تحضيريتان ، وتسير الدراسة فيهما وفقا للخطة المقررة للمدارس الثانوية للبنات .
- ٤ — تقبل بالسنة الاول التحضيرية الحاصلات على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية والا يزيد سن المتقدمة عن ١٥ سنة .

وفي العام الدراسي ١٩٥٠ / ٤٩ (١٣ : ٣) أصبحت مدة الدراسة بالقسم الابتدائي بمعهد التربية البدنية للمعلمات خمس سنوات ، منها سنتان تحضيريتان ، وتسير الدراسة فيهما وفقا للخطة المقررة للمدارس الثانوية للبنات ، وتقبل بالسنة الاولى الطالبات الحاصلات على شهادة أتمام الدراسة الابتدائية ، والثلاث السنوات الباقيات تخصص للتربية البدنية والمواد الثقافية المتصلة بها ، والتعليم بهذا القسم داخلي بالمجان .

واشترط للقبول ألا يزيد سن الطالبة عن ١٥ سنة ، وفي حالة وجود أماكن خالية يقبل من يصل سنها الى ستة عشر سنة .

ويمكن القول بان احتلال انجلترا لمصر عام ١٨٨٢ وانعكاس سياسة الاحتلال ونظرتة الى التعليم والى مصر كبلد مستعمر ، عمل على تدهور نظام التعليم واعداد المعلم . ويتضح ذلك من استعراض أهم الاتجاهات في تطور اعداد المعلم في تلك الفترة ، وهي ، (٢٦ : ١٠) .

١ — التعدد وكثرة التغيير في الهياكل التنظيمية لمعاهد المعلمين ، دون أن يكون ذلك وفق فلسفة واضحة تستجيب لحاجات البلاد ومتطلبات المجتمع .

٢ — محدودية عدد معاهد المعلمين ، أدت الى عجزها عن الوفاء بدورها .

٣ — نظرة الدولة الى المعلم ، وعدم اهتمامها بدوره التربوي ، أدى الى انخفاض مركزه الاجتماعي وبالتالي انصراف التلاميذ عن الالتحاق بمعاهد المعلمين .

٤ — وبالرغم من قلة هذه المعاهد وقلة عدد الملتحقين بها فقد كان جوهر عملية الاعداد نفسها لا يحقق تخريج المعلم الكفء الذي يستطيع أن يضطلع بمهامه التعليمية والتربوية ، سواء من حيث مستواه العلمي أو الخلقى .

ب- بعد قيام ثورة ١٩٥٢

فى العام الدراسى ١٩٥٤/٥٣ (١٤ : ٤) تغيرت شروط القبول فى السنة الثالثة . كما صارت مدة الدراسة خمس سنوات ، منها سنتان تحضيريتان ، وتسير الدراسة فيهما وفقا للخطة المقررة للسنتين الثالثة والرابعة بالمدارس الاعدادية .

ويقبل بالسنة الاولى الحاصلون على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية ، والتعليم بالمجان ، ويجوز قبول المنقولين الى السنة الثالثة فى امتحان الدراسة الاعدادية العامة أو النسوية .

وفى عام ١٩٥٧/٥٦ تم انشاء الاقسام الابتدائية بالمعاهد العليا للتربية الرياضية للمعلمين والمعلمات ، وكان الهدف منها اعداد معلمين متخصصين فى التربية الرياضية لمدارس المرحلة الاولى ، أو المؤسسات الرياضية بهذا المستوى .

وكانت هذه الاقسام ملحقه بالمعاهد العليا للتربية الرياضية للمعلمين والمعلمات بالقاهرة والاسكندرية .

وقد اشترط للالتحاق بها ،

١ - الحصول على الشهادة الاعدادية أو مايعادلها .

٢ - الا يقل سن الطالب عن ١٥ سنة ولايزيد عن ١٨ سنة عند التحاقه فى أول أكتوبر ، ويجوز لهيئة المدرسة التجاوز عن شرط السن فى حدود سنة واحدة زيادة أو نقصا اذا كان الطالب ممتازا رياضيا ، أو حاصلا على بطولة رياضية عامة .

٣ - النجاح فى الكشف الطبى .

٤ - النجاح فى اختبار اللياقة البدنية والاختبار الشخصى .

وكان طلابها وطالباتها يدرسون المجموعات الآتية ،

— مجموعة المواد العملية —

التمرينات البدنية — الألعاب الجماعية — ألعاب الميدان والمضمار — السباحة
التربية العسكرية — التربية العملية — التربية الكشفية والمعسكرات .

— مجموعة المواد النظرية —

اللغة العربية والدين — أصول التربية وعلم النفس — الخدمة الاجتماعية —
الصحة والإسعاف الأولى — التشريح — علم وظائف الأعضاء — نظريات التربية
الرياضية وطرقها .

أما المواد الفنية فتشمل ، الاناشيد والموسيقى — التربية الفنية .

وكانت مدة الدراسة ثلاث سنوات ، ونظام التعليم داخلي ، ويحصل الطالب بعد
انتهاء دراسته على شهادة أتمام الدراسة الثانوية للتربية الرياضية (٤١ : ٩٥ — ٩٧) .

وفي العام الدراسي ١٩٥٩ / ٥٨ (١٥ : ٢) تغير اسم الأقسام الابتدائية الملحقة
بالمعاهد العليا للتربية الرياضية للمعلمين والمعلمات إلى الأقسام الثانوية ، وظلت
ملحقة بهذه المعاهد .

وكان الطلاب يمتحنون عمليا وتحريريا في مواد الدراسة المقررة ، ويعتبر ناجحا في
امتحانات النقل ، وامتحانات الدبلوم ، الطالب الذي يحصل على النهاية الصفري
لكل مادة ، وهي ٤٠ ٪ من نهايتها العظمى عدا التربية العملية فنهايتها الصفري
٦٠ ٪ ، أو أن يكون ناجحا في المواد المنتهية ، وفي باقي المواد عدا مادة واحدة ،
أو أن يكون ناجحا في المواد المنتهية عدا مادتين ، وحاصلا في مجموع درجاتها على
٢٥ ٪ على الأقل من مجموع نهايتها العظمى .

ويجوز قبول الممتازين من خريجي هذه الاقسام بالمعاهد العليا للتربية الرياضية بشرط حصولهم على ٧٠٪ على الاقل من مجموع درجات الامتحان النهائي وبعد استيفائهم باقى الشروط اللازمة (٩٧ : ٤١) .

واستمر العمل بالنظام السابق لاعداد معلم التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية الى ان أنشأت الوزارة دور المعلمين والمعلمات — المراكز التخصصية — عام ١٩٦٣ .

وفى عام ١٩٦٣ عقد مؤتمر النهوض بالتعليم الابتدائى ، وكان هدفه الارتفاع بمستوى هذه المرحلة وتمكينها من أداء رسالتها فى اعداد القاعدة الشعبية المستنيرة ، وتربية الناشئين تربية صالحة تؤهلهم لان يشقوا طريقهم الى حياة أفضل ، ويسهموا اسهاما فعالا فى تطوير المجتمع ، ويحملوا مسئولياتهم الفردية والاجتماعية فى المجتمع الاشتراكى المتطور بكفاية ونجاح .

وقد أصدر المؤتمر عدة توصيات منها ،

١ — ان يراعى عند قبول الطلاب المتقدمين لدور المعلمين والمعلمات تحقيق الاكتفاء الذاتى فى المحافظات .

٢ — أن يراعى عند اختيار المتقدمين لدور المعلمين أن يكونوا ناجحين فى جميع المواد .

٣ — العمل تدريجيا على تعميم النظام الداخلى بدور المعلمين والمعلمات ، ضمانا لتكوين المعلم فى مناخ تربوى صحيح من النواحي الاجتماعية والصحية والروحية والخلقية .

٤ — العناية بدور المعلمين والمعلمات عن طريق تحديد مستويات الكفاءة لهيئات التدريس فى الدور (٨ : ٤٢) .

وقد قامت الوزارة بتنفيذ لهذه التوصيات باصدار اللائحة الأساسية لدور المعلمين والمعلمات عام ١٩٦٣ ونصت على (٤٩ : ٢)

١ — تقسيم الدراسة بدور المعلمين والمعلمات الى الشعب الآتية ،

- أ — الشعبة العامة •
- ب — شعبة التربية الموسيقية •
- ج — شعبة التربية الرياضية •
- د — شعبة التربية الفنية •
- هـ — شعبة التدبير المنزلى •
- و — الشعبة الخاصة لحملة الثانوية العامة •

٢ — مدة الدراسة بالدور خمس سنوات ، ماعدا الشعبة الخاصة فمدة الدراسة بها سنتان والتعليم بالمجان •

٣ — النظام الداخلى هو الأساس بدور المعلمين والمعلمات •

٤ — يمنح المتخرجون جميعا دبلوم المعلمين والمعلمات •

وقد نصت اللائحة على شروط القبول على النحو التالى ،

أ — الحصول على الشهادة الاعدادية العامة أو الأزهرية •

ب — ألا تقل السن عن ١٤ سنة ، ولا تزيد عن ١٨ سنة ويجوز التجاوز فى حدود سنة بالزيادة فى القبول بشعبة التربية الرياضية للطلبة الممتازين رياضيا والحاصلين على بطولة رياضية عامة •

ج — النجاح فى الكشف الطبى •

د — النجاح فى الاختبار الشخصى ، للتحقق من صلاحية لمهنة التدريس •

هـ — النجاح فى اختبارات الكشف عن استعدادات الطلاب ولياقتهم وصلاحياتهم للشعب التخصصية ، التربية الرياضية والموسيقية والفنية •

وتعد دور المعلمين والمعلمات طلابها ليكونوا معلمين ومعلمات بالمرحلة الابتدائية ، وتهيئهم ليكونوا مربين صالحين ورواد اجتماعيين مؤمنين بقوميتهم العربية ومبادئ الميثاق الوطنى ، على أن ييثوها فى نفوس تلاميذهم بحيث ينعكس على سلوكهم وتصرفاتهم •

وقد أسفر تطبيق هذا النظام عن العديد من المشكلات منها ، (٤٢ : ٩)
١ — ضعف المستوى الثقافى والتعليمى لخريجى الشعب التخصصية (التربية الرياضية ، الموسيقية ، الفنية) للعمل كمدرس فصل بالمرحلة الابتدائية •

٢ — ان الاقتصار فى اعداد الطلاب بدور المعلمين والمعلمات على تأهيلهم لتدريس التربية الرياضية والموسيقية والفنية وغيرها ، يعتبر ترفا لا يتماشى مع اقتصاديات التعليم • وقد قامت وزارة التربية والتعليم بتنظيم مؤتمر النهوض بدور المعلمين والمعلمات فى أغسطس ١٩٦٥ ، (٤٢ : ١٢٦) ودعى اليه خبراء اعداد المعلم فى الكليات والمعاهد العليا بهدف دراسة الوضع فى دور المعلمين والمعلمات ، والوصول الى مقترحات يكون من شأنها النهوض بهذه الدور ، وقد أصدر المؤتمر عدة توصيات ، من أهمها أن تكون الدراسة عامة لجميع الطلاب فى المواد الثقافية ومواد الاعداد المهنى والتربوى كعلاج لنظام التخصص من الصف الأول ، على أن يتوسع كل طالب فى نفس الوقت فى دراسة مجال من المجالات الآتية ،

- التربية الدينية واللغة العربية والمواد الاجتماعية •
- الرياضيات والعلوم والأعمال الزراعيّة •
- التربية الرياضية •
- التربية الفنية •

- التربية الموسيقية •
- الاقتصاد المنزلى •
- الحضانة ورعاية الطفل •

ومعنى هذا تخصيص السنوات الأولى لدراسات ثقافية عامة ، توصل الطلاب الى مستوى دراسى يعادل مستوى الثانوية العامة ، وعلى أن يبدأ الاعداد المهني فى الصفين الرابع والخامس ، وفق التخصصات المشار اليها • وهذا يستلزم العدول عن نظام المراكز التخصصية الذى عمل به فترة تطبيق نظام التشعيب السابق ، كما يستلزم وضع خطة موحدة فى الصفوف الثلاثة الأولى ، وتوجيه الخطة الدراسية فى الصفين الرابع والخامس على النحو التالى ،

- تخصيص نحو ثلث عدد الدروس فى هذه الخطة للمواد المشتركة •
- تخصيص نحو ثلث عدد الدروس للتوسع فى أحد التخصصات السابق الإشارة اليها •
- تخصيص نحو ثلث عدد الدروس للمواد المهنية ، ودراسة المجتمع والريادة وخدمة البيئة •

وتتضمن الخطة فى كل مادة طرق التدريس الخاصة بها ، بالإضافة الى تخصيص عدد من الحصص للاعداد المهني ، وطرق تدريس المنهج المترابط فى الصفوف الأولى من المدرسة الابتدائية •

وقد حدد القانون ٦٨ لسنة ١٩٦٨ فى شأن التعليم العام هدف المرحلة الابتدائية بأنها تسعى الى تنمية الأطفال عقليا وجسميا وخلقيا واجتماعيا وقوميا — وتزويدهم بالقدر الأساسى من المعارف البشرية والمهارات الفنية والعملية التى لاغنى عنها للمواطن الصالح المستنير لشق طريقه فى الحياة بنجاح بعد تأهيله مهنيًا — أو مواصلة الدراسة فى المرحلة التعليمية التالية (٥٦ : ٣٨٩) كما قرر نفس القانون فى المادة ٢٣ مايلى ،

لوزير التربية والتعليم أن ينشئ " دورا للمعلمين والمعلمات لاعداد معلمى المرحلة الابتدائية ، ويحدد مدة الدراسة ، وشروط القبول ، وخطة الدراسة ومناهجها ونظم الامتحانات والشهادات التى تمنح لهم ، ويراعى فى تحديد أماكن هذه الدور حاجة المحافظات الى خريجيهها" (٤٢ : ١٣) .

وفى عام ١٩٦٩ صدر القرار الوزارى رقم ٦٥ لسنة ١٩٦٩ ، الذى حدد شروط القبول بالدور كما يلى ، (٥١ : ١)

— يقبل الطلاب الحاصلون على الاعدادية العامة أو الأزهرية على أن يكون المتقدم حاصلًا عليها فى العام السابق ، ويجوز التغاضى عن حداثة التخرج اذا وجدت أماكن خالية .

— ألا يزيد سن الطالب المتقدم عن ١٨ سنة .

— النجاح فى الاختبار الشخصى الذى تجزبه الدار للتحقق من الصلاحية لمهنة التدريس .

وقد جاء بالفصل الثالث من القرار الوزارى أن مدة الدراسة بدور المعلمين والمعلمات خمس سنوات — ويمنح المتخرجون دبلوم المعلمين والمعلمات .

أما المادة السابعة فتقرر أن تكون الدراسة فى الصفوف الثلاثة الأولى عامة ، بما يقرب من مستوى الدراسة فى صفوف المرحلة الثانوية العامة (٥١ : ٤) .

أما فى الصفين الرابع والخامس تتجه الدراسة الى التعمق فى مادة أو مجموعة مواد فى صورة تخصصات دون اغفال بقية المواد الأخرى .

تشمل هذه التخصصات أو الشعب ، (٥١ : ٩) .

- شعبة التربية الدينية واللغة العربية والمواد الاجتماعية •
- شعبة الرياضيات والعلوم والأعمال الزراعية للبنين ، والاقتصاد المنزلى للبنات •
- شعبة التربية الرياضية •
- شعبة التربية الموسيقية •
- شعبة اعداد معلمات الحضانه •

ويلاحظ أن المدرسين العاملين حاليا في التعليم الابتدائي من يعتبرون دون مستوى هذا الاعداد يسمح لهم بالالتحاق في أثناء الخدمة بهذه الدور وفق نظم خاصة (٩ : ٤٣) •

ولقد استمر برنامج اعداد معلم المرحلة الابتدائية بدور المعلمين والمعلمات ، الذى صدر به القرار الوزارى رقم ٦٥ لسنة ١٩٦٩ ، حتى عام ١٩٨٠ •

واعتبارا من العام الدراسى ١٩٧٩ / ١٩٨٠ ، تعدل نظام الدراسة بدور المعلمين والمعلمات • وقبل أن تتناول الباحثه هذا النظام — هو القائم حاليا — سوف تعطى أولا فكرة عن أهداف دور المعلمين والمعلمات •

أهداف دور المعلمين والمعلمات

يمكن تفصيل دور المعلمين والمعلمات فى ضوء الرسالة التى أنشئت من أجلها فيما يأتى ، (٥٠ : ٦٥) •

(أ) تهيئة فرص النمو المتكامل للطلبة والطالبات

تعمل الدور على تهيئة فرص النمو المتكامل لطلابها جسميا ، وعقلييا ، واجتماعيا ، وعاطفيا ، وروحيا •

ففى مجال النمو الجسى ، تعمل دور المعلمين والمعلمات على أن يصبح

تكوين الطالب فى صورة بدنية سليمة وذلك :

- باتاحة الفرص أمام الطالب لممارسة الأنشطة الرياضية التى تناسبه .
- بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب .
- بتوفير الرعاية الصحية الكاملة للطالب نفسه .

وفى مجال النمو العقلى ، تعمل دور المعلمين والمعلمات على :

- مساعدة الطالب على تنمية ميوله وقدراته ، وتوجيهها توجيهها سليما ، وتكوين الاتجاهات العقلية الصالحة لديهم ، ومن أمثلة هذه الاتجاهات العقلية ، التفكير المنظم ، والبحث العلمى ، والقدرة على استنتاج الحقائق .

- مساعدة الطلاب على كسب المعرفة من مصادرها المختلفة ، وتكوين العادات والمهارات التى تلزم لهم فى الاطلاع والبحث .

- تزويد الطلاب بألوان المعرفة التى تلائم مستواهم العقلى .

- تمكين الطالب من أن يجيد لغته القومية (اللغة العربية) حتى يصبح قادرا على التعبير بها تعبيراً سليماً .

- مساعدة الطالب على اكتساب الصحة العقلية التى تجعله قادرا على فهم مواقف الحياة والتصرف فيها ، والبعد عن التقاليد غير الصالحة .

وفى مجال النمو الاجتماعى ، تدور الأهداف حول :

- معاونة الطالب على فهم النظم الاجتماعية ، ورسالة المؤسسات المختلفة والهيئات ، وكيف يستفيد منها ويتعاون معها .

— العمل على تنمية الاتجاهات الاجتماعية السليمة عند الطالب حتى يتحقق له التوافق مع المجتمع ، ومن أهم هذه الاتجاهات ، الشعور بالمسئولية والقدرة على تحملها والتعاون مع الآخرين ، والقيادة والتبعية والولاء للجماعة ، واحترام القانون ، وفهم مشكلات المجتمع والبيئة والعمل على حلها للنهوض بهما .

— معاونة الطالب على معرفة حقوقه وواجباته حتى يتمسك بحقه ، ويؤدي ما عليه من واجبات عن اقتناع .

وفي مجال النمو العاطفي ، تعمل دور المعلمين والمعلمات على تكوين الاتجاهات السليمة التي :

- تتأى بالطالب عن التحيز وضيق الأفق .
- تساعد على السيطرة على انفعالاته والثقة بالنفس .
- تحاول أن تصل بالطالب الى الاستقرار نفسيا وعاطفيا .

أما في مجال النمو الروحي ، فتعمل دور المعلمين والمعلمات على :

- تقوية الروح الدينية ، وحب الخير ، ومعاونة الآخرين .
- الايمان بالمثل العليا والقيم .
- تذوق الجمال والأدب والفن في جميع المجالات .
- مواجهة الحياة بايمان خالص بالله .

(ب) تزويد الطالب بالخبرات الثقافية والمهنية :

لما كان طلاب دور المعلمين والمعلمات يعدون ليكونوا معلمين بالمدرسة الابتدائية ، فانه يجب أن يزودوا بخبرات مهنية وثقافية تساعد هم على أداء عملهم كمعلمين وكرواد اجتماعيين .

وفي الجانب الثقافي ، تقوم دور المعلمين والمعلمات بما يلي :

- بتنظيم محاضرات ، وندوات ، وعروض سينمائية يحضرها أهل البيئة .
- بفتح أبوابها بعد الدراسة لآبناء البيئة للاستفادة من مكتبتها ، وامكاناتها المختلفة .
- بتنظيم دراسات لمحو الأمية ، وتعلم الكبار يقوم بالتدريس فيها الطلاب والاساتذة .

وفي الجانب الصحي ، تسهم الدور في :

- نشر الوعي الصحي بين المواطنين ، ومكافحة الخرافات والعادات السيئة .
- المشروعات الصحية كردم البرك ، وتنظيف الشوارع ، ومكافحة الذباب والبعوض .
- تبصير المواطنين بأهمية اتباع القواعد الصحية في حياتهم وبالأضرار التي يمكن أن تصيبهم اذا خالفوها ، وكذلك طرق الوقاية من الأمراض .
- عرض الأفلام السينمائية التي تحارب المرض وتنشر الوعي الصحي واصدار نشرات صحية تثقيفية .

وفي الجانب الاجتماعي ، تقوم الدور :

- بدراسة أحوال المجتمع ، والبيئة المحلية ، وبحث مشكلاتها ، واتخاذ هذه المشكلات كمجال لخدمة البيئة ، وتبصير المواطنين بالطرق التي يمكن أن ترفع من مستواها المعيشي ومحاربة العادات الاجتماعية الضارة .
- بتدعيم صلاتها بأبناء البيئة ومشاركتهم في المناسبات المختلفة وتبادل الزيارات .
- باحياء المناسبات الدينية المختلفة ، والأعياد القومية والمحلية وأن تعمل على جذب أبناء البيئة لحضورها .

بالعناية بدعوة أبناء البيئة للاشتراك فى نشاط المدرسة من رحلات ومعارض
ومباريات رياضية .

بتبصير أهالى البيئة بمشكلاتهم البيئية والاجتماعية وبالطرق المختلفة لحل هذه
المشكلات ، ويتحقق ذلك عن طريق :

* تزويد الطالب بالمعلومات الأساسية عن وطنه ، ماضيه وحاضره وامكاناته
وأمانى مستقبله .

* اعداده ليكون مواطناً يعتز بوطنه ، وبقوميته العربية تنمى عنده روح الولاء
نحو بلده مصر ، ونحو وطنه العربى الكبير .

* معاونة الطالب على أن يدرك معنى مقومات العدالة الاجتماعية .

* تزويد الطالب بقدر من الخبرات والمعلومات والمهارات الأساسية اللازمة
لاداء عمله كمعلم .

* تزويده بالمعلومات والخبرات التى تجعله يفهم نمو الأطفال وميولهم
واستعداداتهم وقدراتهم .

* اكساب الطالب الاتجاهات السليمة نحو عمله ومهنته ، والتحمس للعمل ،
والايمان برسالة مهنة التعليم ، واحترام زملائه ورؤسائه والتعاون معهم .

* تزويد الطالب بالاتجاهات التربوية الحديثة ، ليتمكن من مواجهته
المواقف التعليمية فى عمله كمعلم بالمدرسة الابتدائية بنجاح .

* تمكين الطالب من اجادة اللغة العربية حتى يتمكن من التعبير السليم .

* تنمية ميول الطالب نحو القراءة والبحث ، ومداومة الاطلاع .

دور المعلمين والمعلمات كمراكز للخدمة التربوية

- ويتحقق ذلك بما يأتي ،
- تطوير العملية التربوية عن طريق التجارب ، والابحاث التي تجريها الدور داخلها وفي المدارس الابتدائية الملحقه بها .
 - نشر الاتجاهات التربوية الحديثة بين المعلمين في المدارس المحيطة بالدار ، لتكون الدار مركز اشعاع علمي وتربوي .
 - اتخاذ دور المعلمين والمعلمات كمراكز لتدريب العاملين بميدان التعليم الابتدائي في البيئة .
 - تسهم دور المعلمين والمعلمات في خدمة البيئة في النواحي الثقافية والصحية والاجتماعية .

نظام الدراسة بدور المعلمين والمعلمات في الوقت الحالي

- في ١٦ / ٤ / ١٩٧٩ اعتمد وزير التعليم مشروع تطوير مناهج دور المعلمين والمعلمات ، ومن أهم الأسس التي قام عليها هذا التطوير والخطة الجديدة مايلي ، (٥٨ : ١٦-١٨) .
- الابقاء على النظام الحالي لاعداد معلم المدرسة الابتدائية ، بأن يعد بدور المعلمين والمعلمات ، وكذلك من حيث القبول أو عدد سنوات الدراسة .
 - التركيز في الصفوف الثلاثة الأولى على اعداد الطالب ليكون مدرس فصل ، ثم الاهتمام في الصفين الرابع والخامس باعداد الطالب ليكون مدرس مادة أو مجموعة مواد متقاربة بالاضافة الى اعداده ليكون مواطنا صالحا .

— استبدال نظام جديد للتشعيب المحدود الاختيار بنظام التشعيب الحالي في الصفين الرابع والخامس.

— تنقسم الدراسة في النظام الجديد في الصفين الرابع والخامس الى شعبتين أساسيتين هما ،

* شعبة اللغة العربية والمواد الاجتماعية .

* شعبة الرياضيات والعلوم .

ويدرّس الطلاب والطالبات في كل شعبة مجموعة من المواد التخصصية ، بالإضافة الى مجموعة أخرى من المواد التربوية المشتركة ، حتى يمكن للخريجين أن يعملوا بعد ذلك كمدرّس مواد وفق تخصصهم في إحدى الشعبتين .

— وفيما يتعلق ببقية التخصصات الموجودة في الخطة السابقة وهي ، التربية الرياضية والتربية الفنية والتربية الموسيقية والتربية الزراعية والاقتصاد المنزلي والحضانة ورياض الأطفال ، فقد ظلت موجودة في الخطة الجديدة مع المواد التخصصية ، ويختار الطالب من هذه المجموعة مادتين فقط حسب ميوله الشخصية ، ووفق احتياجات المحافظة ، بحيث تكون المادة الأولى أساسية وتدرّس في سبع حصص أسبوعياً والمادة الثانية فرعية تدرّس في حصتين أسبوعياً وذلك طوال الصفين الرابع والخامس.

وبذلك يتمكن الطالب بعد التخرج من العمل كمدرّس مادة في أحد المجالات التي اختار دراستها ، بالإضافة الى تمكنه من تدريس مواد التخصص التي قام بدراستها في الشعب الأصلية .

— وفقاً لهذا النظام الجديد تكون الخطة — من وجهة نظر واضعيها قد راعت أعداد الطالب كمدرّس فصل ، أو كمدرّس مواد تخصصية .

— روى فى الخطة الجديدة كما ذكر واضعوها عدد الحصص الأسبوعية لمواد التربية وعلم النفس ، مع اضافة مادة جديدة فى الصف الثالث هى الوسائل التعليمية ، وزيادة الوقت المخصص لمادة التربية العملية ، هذا وقد تحددت خطة الدراسة فى الصفوف الأولى كما هو موضح .

جدول (١)

خطة الدراسة فى الصفوف الثلاثة الأولى بدور المعلمين والمعلمات (٥٨ : ١٩)

م	المادة	عدد الحصص		
		الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث
١	التربية الدينية	٣	٣	٣
٢	اللغة العربية والخط	٨	٨	٧
٣	اللغة الأجنبية	٢	٢	٢
٤	المواد الاجتماعية	٤	٤	٤
٥	الرياضيات	٥	٥	٥
٦	العلوم والتربية الصحية	٥	٥	٥
٧	التربية الوطنية والاخلاق	١	١	١
٨	الوسائل التعليمية	—	—	٢
٩	التربية العملية	—	—	٢
١٠	الرسم والأشغال العملية	٣	٣	٢
١١	التربية الزراعية أو الاقتصاد المنزلى	٣	٣	٢
١٢	التربية الرياضية	٣	٣	٢
١٣	التربية الموسيقية	٢	٢	٢
المجموع		٣٩	٣٩	٣٩

ويلاحظ بالنسبة لهذه الخطة فى الصفوف الثلاثة الأولى بدور المعلمين والمعلمات ادخال مادة جديدة بالصف الثالث ، وهى مادة الوسائل التعليمية ، وزيادة خطة مادة التربية العملية لتصير حصتين بدلا من حصة واحدة . أما بالنسبة لمادة التربية الرياضية ، فقد نقصت خطتها بالصف الثالث ، فأصبحت حصتين بدلا من ثلاث حصص كما أن طلاب الصف الثالث بدور المعلمين والمعلمات يدرسون نفس المقرر الذى يدرسه طلاب الصف الثالث الثانوى فى مادة التربية الرياضية وبنفس عدد الحصص ، وقد صدرت تعليمات التوجيه الفنى بضرورة تدريس نبذه عن طرق تدريس التربية الرياضية بالصف الثالث وواقع الأمر أنه لا يمكن تحقيق ذلك نظرا لأن المنهج باضافة طــــرق التدريس اليه يحتاج لأكثر من حصتين أسبوعيا . (١ : ٤٢٦)

وبيين الجدول (٢) خطة الدراسة فى الصفين الرابع والخامس .

جدول (٢)

خطة الدراسة بالصفين الرابع والخامس بدور المعلمين والمعلمات (٥٨ : ٢٠)

م	المادة	شعبة اللغة العربية والمواد الاجتماعية		شعبة الرياضيات والعلوم	
		الرابع	الخامس	الرابع	الخامس
	أولاً : المواد التخصصية				
١	اللغة العربية والخط	٧	٧	٤	٤
٢	التربية الدينية	٣	٣	٢	٢
٣	المواد الاجتماعية	٤	٤	—	—
٤	الرياضيات	—	—	٤	٤
٥	العلوم والتربية الصحية	—	—	٤	٤
	ثانياً : المواد المشتركة				
٦	التربية	٤	٤	٤	٤
٧	علم النفس	٤	٤	٤	٤
٨	التربية العملية	٤	٤	٤	٤
٩	اللغة الأجنبية	٢	٢	٢	٢
١٠	الصحة المدرسية	٢	—	٢	—
١١	المجتمع وخطة البيئة	—	٢	—	٢
	ثالثاً : المواد الاختيارية				
١٢	التربية الرياضية	٧ حصص	٧ حصص	٧ حصص	٧ حصص
١٣	التربية الفنية	للمادة	للمادة	للمادة	للمادة
١٤	التربية الموسيقية	و	و	و	و
١٥	التربية الزراعية	حصتان	حصتان	حصتان	حصتان
١٦	الاقتصاد المنزلي	للمادة	للمادة	للمادة	للمادة
١٧	الحضانة ورياض الأطفال	الفرعية	الفرعية	الفرعية	الفرعية
	المجموع	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩

ويلاحظ على الخطة من الجدول رقم (٢) ما يأتى :

أن المواد الدراسية فى الصفين الرابع والخامس تنقسم الى ثلاث مجموعات هى ،

- مجموعة المواد المشتركة .
- مجموعة المواد التخصصية .
- مجموعة المواد الاختيارية .

وتتضم كل مجموعة من المجموعات السابقة مجموعة المواد الموضحة بجدول (٢) ، أما بالنسبة للمادة المختارة الأساسية أو الفرعية (التربية الرياضية مثلا) فيدرسهـا الطلبة كاختيار أساسى فى سبع حصص بدلا من عشر حصص فى الخطة السابقة ، ويدرس فى التخصص الفرعى حصتين فقط وكانت الدراسة فى الخطة السابقة أفضل لأنها تعطى فرصة لدراسة فروع التربية الرياضية فى عدد حصص أكثر ، وكذلك بالنسبة للطلبة الذين لم يتخصصوا فى التربية الرياضية فكانوا يدرسون فى الخطة القديمة طرق تدريس التربية الرياضية وفنياتها فى حصتين أسبوعيا فى الصفين الرابع والخامس . (١ : ٤٢٨ ، ٤٢٩)

وتقوم الدراسة على أساس ممارسة شتى الانشطة العملية الممكنة فى المدرسة ، التى تبرز ايجابيتهم فى العملية التعليمية والطالب من خلال التربية العملية فى الصف الثالث يزور المدرسة الابتدائية الملحقه بالدار ، ويتعرف على مايدور فيها من أنشطة وأعمال ادارية داخل المدرسة الابتدائية ، ومايدور داخل الفصل ، ويلاحظ أن هذه الفترة تعتبر فترة دراسية واستعدادا للتدريس من خلال التربية العملية فى الصف الرابع (٥٣ : ٢٤١) .

ويبدأ التمرين الأسبوعى فى الصفين الرابع والخامس ان يخرج الطلاب فى بدايه العام الدراسى للتمرين العملى المنفصل ، ويخصص فى جدول كل فصل يوم دراسى كامل يقضيه الطلاب والطالبات بالمدرسة الابتدائية ، حيث يقوم الطلاب بتدريس أربع حصص على الأقل ، ويشاركون فى أنشطة المدرسة الابتدائية ، ويساعدون فى الأعمال الادارية بالمدرسة . ويجب أن يقوم الطلاب بتدريس مادة تخصصهم أسبوعيا

ضمن الحصص التي يقومون بتدريسها . وفي نهاية كل يوم من أيام التربية العملية المنفصلة يعقد كل مدرس مشرف على التربية العملية اجتماعا مع مجموعته لمناقشة دروسهم وطرق تدريسهم . (٥٢ : ٢) .

كما تخصص فترة ثلاثة أسابيع متصلة خلال شهرى مارس وابريل حسب ظروف كل دار يقوم طلاب الفرقة الرابعة بالتدريس فيها لفترة تربية عملية متصلة أما بالنسبة لطلاب الصف الخامس فتحدد فترة التربية العملية المتصلة من قبل الوزارة ، ويلاحظ أن النهاية العظمى للتربية العملية فى الصف الخامس خمسون درجة ، يخصص نصفها لأعمال السنة ، والنصف الآخر للامتحان النهائى . ويراعى عند تقدير درجة التربية العملية العناصر الآتية ،

الصفات الشخصية ، واعداد الدروس ، وأداء الطلبة وموقفهم فى الفصل ، والنشاط خارج الفصل . (٥٥ : ٢٤١) .

لكن يلاحظ أن تدريب الطلاب أثناء التربية العملية يقتصر على مواقف تعليمية جزئية ، وهى الدروس اليومية ، وبالتالى لايشتمل تدريبهم على أداء مسئولياتهم المتعددة داخل الدور ، علاوة على تعدد فئات المشرفين على التربية العملية ، وعدم وجود قدر من الفكر المشترك بينهم حول أهداف التربية العملية وأساليبها . (١٦ : ١٦٤) .

أهداف التربية الرياضية بدور المعلمين والمعلمات

يستهدف برنامج التربية الرياضية فى هذه المرحلة رفع مستوى الاداء الحركى لدى الطالب بالقدر الذى يسمح له بالاحتفاظ بلياقته البدنية والمهنية من جهة ورفع قدرته على توصيل المهارة الحركية للأطفال من جهة أخرى ، بجانب اكسابه قدرا كافيا من المعارف والمعلومات الخاصة بأسس تعليم المهارات الحركية لأطفال المرحلة الابتدائية وتساعد على اكتشاف وتوجيه قدرات الأفراد الحركية .

- ويتحقق هذا الهدف من خلال الأغراض التالية ،
- ممارسة مختلف الأنشطة الحركية المناسبة للطالب في هذه المرحلة ، التي تسمح باكسابه قدرا كافيا من اللياقة البدنية والحركية والمحافظة على سلامة الجسم والقوام من خلال المناهج العملية والمشاركة في الأنشطة الداخلية والخارجية .
 - ايجاد مواقف للتعليم تساعد الطالب على اكتساب السمات النفسية والاجتماعية والتربوية المقبولة اجتماعيا والضرورية لتأهيله مهنيا لتدريس التربية الرياضية ، واكسابه القدرة على خلق مواقف تربوية مشابهة تتيح له فرصة التوجيه التربوي والاجتماعي لطفل المرحلة الابتدائية من خلال ممارسته لبرامج النشاط الداخلي والخارجي أداء وإدارة .
 - اكساب الطالب مجموعة المعارف والمعلومات الخاصة بالتعرف على الخصائص الحركية لطفل المرحلة الابتدائية ، والحركات الطبيعية وكيفية تنميتها في هذه المرحلة ، ومعاونة الطفل على التغلب على التشوهات والعادات السيئة التي قد تصيبه من الأوضاع الخاطئة أثناء الجلوس والمشي وماشابه ذلك ، وكذلك أسس تعليم المهارات الأساسية الأولية لمختلف الأنشطة بحيث يمكن تعليمها للأطفال واكتشاف قدراتهم المهارية وتوجيهها وذلك من خلال الدروس النظرية والتطبيقية والعملية .

مسئوليات المدرسة ووظائفها

بالرغم من تعقد عملية التدريس وصعوبة وضعها كمهنة فان هناك مسئوليات ملقاه على عاتق المدرس .

ويتلخص الدور الذي يجب أن يقوم به المدرس باعتباره مسئولاً عن عملية التعليم ان أن عليه أن يقوم بالتخطيط للمواقف التعليمية المختلفة بحيث تشمل على خبرات تعليمية ناجحة ومفيدة للطلاب ، ترتبط بميولهم وبيئتهم .

كما أنه لا بد للمدرس أن يعمل على تنمية العلاقات الطيبة بينه وبين طلابه حتى يشعروا بالثقة والأمان ، والتعرف على الفروق الفردية بينهم وتقويمهم والاحتفاظ بسجلات عن نشاطهم واعداد التقارير التي توضح مستوى كل منهم .

— والمدرس موجه ومرشد للطلاب ، فبالإضافة الى مسؤولياته في التعليم ، فإنه يقوم بدور الموجه والمرشد للطلاب وعليه مسؤولية التعرف عليهم ومدى حاجتهم مستخدما في ذلك جميع الوسائل الممكنة .

— المدرس وسيط للثقافة اذ من وظائف المدرسة الحديثة اعداد الطلاب للمشاركة بفاعلية في الثقافة التي يعيشون فيها ، ومن مسؤوليات المدرس مساعدة الطلاب في التعرف على الجوانب المختلفة للثقافة واعدادهم للمساهمة في تنميتها .

— المدرس عضو في جماعة المدرسة اذ لا يقتصر نشاطه على علاقته بالطلاب ، ولكن عليه أن يتصل بجماعة المدرسة ،

مدير المدرسة ، والمدرسين والمدرسات ، والاداريين ، وأولياء الأمور ، وأن يكون متفاعل مع هذه الجماعة .

— المدرس حلقة الوصل بين المدرسة والبيئة ، ان مسؤولية المدرس في تدعيم العلاقة بين المدرسة والبيئة من أهم المسؤوليات التي يجب أن يقوم بها .

— المدرس في النقابة التعليمية ، من مسؤوليات المدرس أنه عضو في نقابة المهنة التعليمية وهذا يؤثر في أدائه نحو العمل الذي يقوم به وأهمية التدريس كمهنة . (٤٧ : ٥٩) .

وباعتبار أن تدريس التربية الرياضية بدور المعلمات يتضمن كثيرا من التشجيع ، فإنه يتطلب تفهما تاما للنمو والتطور بالنسبة لحاجات ودوافع الطالبات ، والعمليات التربوية ، كما يتطلب أيضا معرفة بمتنوعات كثيرة من الأنشطة ، التي عن طريقها

يمكن مقابلة الاحتياجات البدنية والعقلية والاجتماعية والانفعالية .

ومن وظائف مدرسة التربية الرياضية في دار المعلمات أنها تقوم بتدريس المواد العملية مثل ، مجموعة الألعاب ، والتمرينات ، والجمباز ، والعباب الميدان والمضمار ، وهذا يتطلب منها أن تكون متمكنة من مهارات هذه المواد ولمة بقوانينها وطرق تدريسها ، وما يتصل بها من معلومات ومعارف نظرية خاصة بكل منها كما أنها تقوم بتدريس المواد النظرية مثل ، التشرح ، وعلم وظائف الاعضاء ، ونظريات التربية الرياضية ، وطرق التدريس . ولها دور أيضا في التدريب الميداني ، فهي تتابع الطالبة في الصفين الرابع والخامس في أثناء فترة التدريب الميداني بالمرحلة الابتدائية ، وتشرف عليها وتقوم بتوجيهها ، حيث أنها تتخرج معلمة تربية رياضية بالمرحلة الابتدائية . كما ينضوي تحت دورها اعداد قيادات تتولى تحقيق أهداف التربية الرياضية بالمرحلة الابتدائية ان أن معلمة التربية الرياضية بهذه المرحلة لا تقوم فحسب بالتدريس بل أنها كذلك قائدة .

ومدرسة التربية الرياضية بدور المعلمات كقائدة في الدار عليها أن تلم بمبادئ التخطيط والتنظيم والادارة والاشراف والتوجيه ، كما أنها مسئولة عن تنظيم وادارة النشاط الداخلي بالدار ، وكذلك الاشراف على تدريب الفرق المشتركة في النشاط الخارجي ، تبعا للخطة التي تضعها الادارة العامة للتربية الرياضية بوزارة التربية والتعليم . ومدرسة التربية الرياضية بدار المعلمات كذلك لها دور هام في تنظيم وادارة طابور الصباح والاشراف اليومي بالدار .

ذلك أن مدرسة التربية الرياضية لا تستطيع أن تمارس دورها السليم في العملية التعليمية ما لم تتمكن من مجموعة من الكفايات الأساسية التي ينبغي توافرها لديها وبدونها ينحصر دورها في تلقين المعلومات فقط .

كذلك فهي مطالبة بأن تكون نامية ومتجددة على الدوام ، لأن نموها في المهنة مرتبط بمسألة نموها العلمي والمهني (٤ : ٥٣) .

ويعتبر مفهوم الكفايات فى التدريس محاولة للأخذ بمعايير متعددة على اعتبار أن التقويم التربوى يتجه الى الشمول ، وعدم التركيز على جانب واحد من الجوانب —————
التربوية .

الا أن الأخذ بهذا الاتجاه أو غيره من الاتجاهات التى تستهدف رفع كفاءة التدريس لابد وأن تسبقه دراسات وبحوث تستكشف الواقع وتحدد المستويات الأوليه ، وتضع تصورات لنوعية كفاءات الأداء المطلوبة ومستوياتها (٥ : ٣٤) .

ويظهر من خلال هذه المواقف شخصية المدرسة وتعاملها مع ادارة السـدار وزملائها ومع الطالبات . هذا بالاضافة الى مسؤولياتها تجاه تنمية ذاتها ومهنتها ومجتمعها . (٢٩ : ١٤) .

ومن استعراض مسؤوليات مدرسة التربية الرياضية بدور المعلمات والوظائف التى تقوم بها ، يمكن القول بأن هذه المدرسة تحتاج الى مستوى من القدرة تمكنها من القيام بهذه المسؤوليات وأداء تلك الوظائف .

وبناء على ماتقدم يمكن القول بأن هذه المدرسة — حتى تقوم بعملها على وجه طيب — يجب أن يتوفر لديها عدد من الكفايات تتصل باعدادها للدروس وتخطيطها ، وعملية التدريس سواء تدريس الدروس النظرية أو التطبيقية ، واستخدام المادة العلمية والوسائل التعليمية والأنشطة الداخلية والخارجية ، والادارة المدرسية وتقويم الطالبات وغير ذلك .

وانطلاقا من هذا كله فان الوقوف على كفايات مدرسة التربية الرياضية بـدور المعلمات يتطلب تحديد معنى الكفايات ومصادرها اشتقاقها ، وبرامج اعداد المعلم القائمة على الكفايات وأساليب تصنيف هذه الكفايات ، وهذا ما سيتناوله البحث فى الصفحات التالية .

مفهوم كفايات المعلم Teacher's Competencies

زاد الاهتمام في الاوساط التربوية منذ ستينات القرن الحالي باعداد المعلم اعدادا يجعله قادرا على القيام بما يتطلبه عمله من مهام متعددة بدلا من التركيز في اعدادة على تمكنه من المادة الدراسية التي سيتولى تدريسها فحسب . ولقد تعددت المصطلحات التي تستخدم للإشارة الى قدرة المعلم على القيام بمهامه المهنية ، فاستخدمت مصطلحات مثل المهارات SKILLS ، والكفايات COMPETENCIES والكفاءات EFFICIENCIES والفاعلية EFFECTIVENESS كمرادفات ، ومع اختلاف التسمية الا أنها جميعا تشير الى مواصفات أداء المعلم الناجح .

واختلفت الاراء حول تحديد الفروق بين هذه المفاهيم واستخداماتها في المجال التربوي . كما اختلف ايضا المربون في تحديد مفهوم الكفاية التي تستخدم في هذا البحث - وتعددت التعاريف التي قدموها لهذا المفهوم ، ولعل حداثة هذا المفهوم وراء هذا الاختلاف قد أدى الى عدم تبلور مفهوم متفق عليه للكفاية مما يضطر كل باحث الى استخدام بعض التعاريف الاجرائية تخدم بحوثهم .

وقد تم لمصطلح الكفاية تعريفات كثيرة منها ما هو معجمي ومنها ما هو اصطلاحى وفيما يلي عرض لبعضها ،

أ - التعريف المعجمي

ورد في قاموس وبستر WEBSTER تعريف الكفاية (٩٨ : ٤٦٣)

COMPETENCE: (1) SUFFICIENCY OF MEANS FOR THE NECESSITIES AND CONVENIENCES OF LIFE.

كفاية الوسائل اللازمة للنواحي الاساسية ، والملائمة للحياة .

(1) THE QUALITY OR STATE OF BEING COMPETENT.

النوعية او الحالة الذى يكون فيها الفرد كفاً ،

COMPETENT:(1) HAVING REQUISITE OR ADEQUATE ABILITY

OR QUALITIES: FIT .

الكفاءة : من يمتلك متطلبات أو قدرات مطابقة أو صفات أى كون الفرد لائقاً ،

(2) HAVING THE CAPACITY TO FUNCTION OR DEVELOP

IN A PARTICULAR WAY.

امتلاك السعة على العمل او النمو بطريقة خاصة ،

ونستنتج من هذه التعريفات عدة أمور منها :

— أن تحقيق الكفاية معناه توفر الامكانيات والوسائل التى من شأنها مواجهــــــــــــــــة
الضرورات وأساليب الحياة الملائمة .

— أن الكفاية تنسب لافراد تتوفر عندهم سمات معينة من أهمها ، اكتساب القدرة
التي تكفى لاداء عمل ما ، وتوفر الطاقة التي تسمح بالاداء أو التصرف بطريقة
معينة في وقت معين .

— أن الكفاية صفة تنسب لمن أهل رسمياً ، واعترف له بالقدرة على أداء العمل .

ولقد ورد في " المعجم الوسيط " الذى أخرجه مجمع اللغة العربية في مصر
تفرقة بين كلمتي كفاءة وكفاية .

اذ يقصد " بالكفاءة " في المعجم " المماثلة " في القوة والشرف ، ومن ذلك
الكفاءة في الزواج اى ان يكون الرجل مساوياً للمرأة في حسبها ودينها ، وغير ذلك

” والكفء ” هو المماثل والقوى القادر على تصريف العمل .

أما ” الكفاية ” فانها مشتقة من الفعل كفى ” وكفاه ” الشئ كفاية ، استغنى به عن غيره ، فهو كاف واكتفى ” بالشئ استغنى به وقنع . ” واكتفى بالامر أى أضطلع به ” والكفء ” ما تكون به الكفاية . تقول هذا رجل كفيك من رجـل (يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع المذكر أو المؤنث) . والكاف مثلثة الحركات والكفية ” قوت الكفاية . يقال قنعت بالكفية . (٤٤ : ٧٩١ : ٧٩٣) .

نستنتج من هذا التعريف أن كلمة ” الكفء ” تعنى المماثل القوى القادر على تصريف العمل .

ولقد ورد فى ” القاموس المحيط ” (٣٨٣ : ٨) كفاية كفاك الشئ واكتفيست به ، واستكفيته الشئ فكفانيه .

أما بالنسبة ” لكفاءة ” فقد ورد فى ” صفوة التفسير ” بمعنى المثل والنظير والشبيه (١٧٨٥ : ٤٣) .

وتعنى كلمة ” كفاءة ” فى القاموس الرائد (١٨ : ١٩٦) حالة يكون بها الشئ مساويا لشئ آخر ، وتعنى أيضا الجدارة ، أما كلمة كفاية فتعنى ما يكفى ويغنى عن غيره .

وهكذا يلاحظ من المعنى اللغوى الاختلاف الواضح بين كلمة ” كفاءة ” وكلمة ” كفاية ” .

وعليه فان الباحثة سوف تستخدم كلمة كفاية ، لانها هى التى تعنى بمعناها الغرض الذى تريده .

وتطبيقا لهذا التعريف في مجال الكفايات يمكن ان يقال أن " المعلم الكفء " هو الذى تتطابق صفاته مع نموذج مثالى ، ويستطيع القيام بما يسند اليه من مهام .

" والكفاءة " هنا اذن تمثل أعلى درجة من درجات الاداء فى عمل ما . بينما " الكفء " ما تكون به الكفاية " . والكفاية فى الامر ما يستغنى به الانسان عن غيره . وفى ضوء تعريف " الكفء " يمكن أن يقال أن " الكفاية " هى الحد الأدنى الذى ينبغى توفيره فى شئ كشرط لقبوله . فهما اذن مستويان ، أحدهما يمثل الحد الأدنى (الكفاية) والاخر يمثل الحد الأعلى " الكفاءة " ويؤثر فى هذا السياق استعمال مصطلح " الكفاية " على زميله . ويعنى به هنا مجموعة الصفات التى لا يستطيع المعلم بدونها أن يؤدى واجبه . ومن ثم ينبغى أن تعتبر توفرها لديه شرطا لاجازته ، فان ارتفع فى مستوى أدائها وتغوى عن غيره صارت لديه كفاءة .

ب - التعريف الاصطلاحي

يعرف هوستن HOUSTON الكفاية بأنها "مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التى يمكن اشتقاقها من أدار المعلم المتعددة " . (٦٩ : ٧٨)

ويتفق اسماعيل محمد مع هذا التعريف حيث يعرفها بأنها " الاداء المبنى على المعلومات والمهارات والاتجاهات " . (٨٥ : ٥) .

ويشير الام ELAM الى أن الكفاية هى " مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لتنظيم عملية التعليم " . (٧٤ : ٢٥) .

ويعرفها دودل DODLE بأنها " القدرات الوظيفية التى يظهرها المعلمون فى نشاطهم اليومي المتصل بعملهم " . (٧١ : ١٢) .

ويعرف كوبر COPPER الكفايات بأنها " مجموع الاتجاهات وأشكال المهارات وأنواع السلوك التي من شأنها أن تيسر النمو العقلي والاجتماعي والعاطفي والجسمي للأطفال . " (٦٨ : ٣٤)

أما هيتلمان HITTLEMAN فيميز بين الكفاية والاداء بأن الكفاية هي " القدرة على أداء سلوك ما ، في حين أن الاداء هو اظهار المهارة بشكل يمكن قياسه ، فالاداء هو المظهر العملي للكفاية . " (٧٧ : ٢)

كما يميز شالوك SCHALOCK وكيرش KERSH وجاريسون GARRISON بين كفاية المعلم وقدرته على احداث النتائج المطلوبة عند التلاميذ ، وبين المعلومات والمهارات اللازمة لاطهار هذه الكفاية ، لان توفر هذه المعلومات والمهارات قد لا يؤدي الى احداث النتائج المطلوب . (٩١ : ٩)

ويرى توفيق مرعى أن الكفاية هي " أهداف سلوكية محددة بدقة تصف المهارات والمعارف الضرورية للمعلم . " (١٧ : ١٤٢)

ويتفق هذا مع رأى باتريسبا كاي PATRICIA KAY في أن الكفاية هي " أهداف سلوكية محددة واضحة تشتمل على مهارات ضرورية تعبر عن قدرة المعلم على التدريس الفعال . " (٨١ : ٩)

أما بوريش BORICH فقد ربط بين الكفاية وانعكاس أثرها على التلاميذ ، بحيث تعرف الكفاية بأنها " القدرة على تحويل اجراءات التدريس الى سلوك يظهر عند التلاميذ . " (٦٣ : ٦)

كما عرف أحمد عباس الكفاية بأنها : " مجمل السلوك الذي يقوم به المعلم معارفه ، مهاراته ، اتجاهاته لتيسير عملية نمو التلاميذ . " (٦ : ٨٤)

وقد عرف نورتون NORTON ، وهوانج HUANG الكفايات بأنها ، "المعلومات والمهارات والاتجاهات التي يتطلبها تحسين العمل " . (٨٦ : ٥٢)

ويعرفها حسن جامع بأنها ، " مهارة حركية أو انماط سلوكية تظهر في سلوك المعلم وتشتق من تصور واضح ومحدد لنواتج التعليم المرغوب " . (٢٠ : ٦٦)

وتعرفها سعدية بهادر بأنها " جميع المعلومات والخبرات والمعـارف والمهارات ، التي تنعكس على سلوك المعلم وتظهر في أنماط وتصرفات مهنية . من خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي " . (٢٥ : ١٩)

ويعرف لورانس بيتر LORANCE الكفاية بأنها : " امتلاك المعرفة والمهارة والتمكن من أداء المهمة بكفاءة " (٨٤ : ٨)

ويبدو من التعاريف السابقة أن مفهوم الكفاية ينضوى على ما يأتي

- ١ — ارتباط الكفاية بأدوار المعلم ، ومهامه .
- ٢ — ارتباط الكفاية بالأداء الذي يظهره المعلم .
- ٣ — ارتباط الكفاية بالمعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لعمل المعلم .
- ٤ — ارتباط الكفاية بالنتائج التي يسعى المعلم إلى تحقيقه .

ولعل هذه العناصر تساعد الباحثة في تحديد النظرة الاجرائية التالية للكفاية على أنها " المقدرة الأدائية التي تظهرها مدرسة التربية الرياضية بـمدارس المعلمات في نشاطها الوظيفي وتنعكس على سلوك الطالبة المعلمة " .

مصادر اشتقاق الكفايات

يلجأ المتخصصون عند الأخذ بفلسفة بناء برامج اعداد المعلم فى ضوء الكفايات الى تحديد قائمة الكفايات اللازمة لهذا المعلم ، ثم تصنيفها الى فئات نوعية واضحة ومحددة • وذلك على النحو التالى ،

- ترجمة محتويات المقررات الدراسية التى يضطلع المعلم بمسئولية تدريسها — الى كفايات ينبغى أن تتوافر لديه لكى يستطيع تدريسها بكفاءة عالية •
- دراسة حاجات التلاميذ وخصائص نموهم وطموحاتهم ، وترجمة هذا كله الى كفايات يجب أن تتوافر عند المعلم الذى يدرس لهم •
- تقدير الاحتياجات المجتمعية ، ويقصد بذلك دراسة المجتمع المحيط بالمدرسة ، ومعرفة متطلباته ، وتحديد المهارات اللازم توافرها عند المتخرجين من هذه المدرسة لأداء وظائفهم فى مجتمعهم ، ثم ترجمة هذا كله الى كفايات ينبغى أن تتوافر عند معلمى هذه المدرسة •
- التصوير النظرى (THEORETICAL) لمهمة التدريس والتحليل المنطقى لأبعاد هذا التصور ، وفى هذا الأسلوب يبدأ الباحث بمجموعة اقتراحات حول مهنة التدريس ، وما ينبغى أن يكون عليه المعلم ، ومنها يحدد الكفايات المناسبة •
- تحليل العمل ويقصد بذلك الوصف الدقيق لأدوار المعلم ، ثم يترجم هذا الوصف الى كفايات يتدرب عليها •
- تصنيف المجالات فى عناقيد (CLUSTERS) يضم كل منها عدداً من

المجالات ذات الموضوع المشترك مستخلصا منها ما يشترك بينها من أمور تترجم بعد ذلك الى كفايات للمعلمين (٢٣: ٣٠٦) ولا ينبغي أن يفهم من هذا الاستقصاء أن أساليب تحديد الكفايات مانعة بالتبادل أى يمنع استخدام أحدها لوجود الآخر فللباحث أن يستخدم أكثر من أسلوب . بل أن الخبراء يوصون بذلك ضمانا لعمل أكثر دقة .

هذا ويرى أوكي (OKEY) وبراون (BROWN) أن أساليب تحديد الكفايات هي ، (٨٧ : ٣٠٢)

— استطلاع رأى الأطراف المعنية ، معلمين أو مديرين أو موجهين أو أساتذة فى معاهد اعداد المعلمين وسؤالهم عن المهارات التى يظنون أنها يجب أن تتوافر عند المعلم .

— الاقتباس من قوائم أخرى حددت من قبل الكفايات التربوية اللازمة ، وعلى الباحث فى مثل هذه الحالة أن يطلع على ما أخرجته الهيئات والمؤسسات مقتبسا منها أو مضافا لها .

— ملاحظة معلم ذى خبره . على أن تكون هذه الملاحظة فى موقع العمل واشتقاق المهارات اللازمة للمعلمين حتى يكونوا مثله .

— تحليل عملية التدريس ، عن طريق اتباع أسلوب تحليل النظم بأن يحلل الباحث بعناية ما يتوفر فى الجو التعليمى من ظروف نفسية تيسر للتعلم أن يحدث .

— الاطلاع على الكتب والدراسات السابقة المرتبطة بهذا الموضوع .

— دراسة طبيعة وظيفة المتعلم بعد تخرجه .

- الرجوع الى الأصول الفلسفية والتاريخية لاعداد المعلم • (٦٢ : ٤٥)
- كما قام فريق من الباحثين من كلية التربية ، جامعة عين شمس بتحديد الكفايات التربوية لمعلم المرحلة الأولى من المصادر التالية ، (٣٤ : ١١)
- المبادئ الأساسية التي تقوم عليها عملية اعداد معلم المرحلة الأولى في مصر ، وما ترمى الى تحقيقه من أهداف •
- الدراسات والبحوث السابقة التي توصلت الى قوائم الكفايات •
- خبرة فريق البحث في مجال اعداد المعلم وتدريبه أثناء الخدمة ، وفي تحليل المهام التعليمية التي يقوم بها المعلم •
- آراء بعض المحكمين والخبراء من رجال التربية والعاملين في المرحلة الأولى في وزارة التربية والتعليم •
- وتوصل مجموعة من الأساتذة بدولة الكويت الى تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لاعداد معلم المرحلة الابتدائية بدولة الكويت معتمدين في اشتاق قائمة الكفايات على ، (١٩ : ٢)
- تحليل عملية التدريس عن طريق اتباع تحليل النظم •
- ملاحظة سلوك المعلمين الكفاء •
- الاعتماد على نتائج البحوث السابقة •
- التعرف على آراء المهتمين بالتربية من معلمين وموجهين ومتخصصين في اعداد المعلم •

حركة اعداد المعلم القائم على الكفايات

نشأت حركة اعداد المعلم القائم على الكفايات كرد فعل للاتجاهات التقليدية فى تربية المعلمين ، وقد ظهرت هذه الحركة فى عام ١٩٦٨ مع ظهور برنامج خاص لتدريب مدرسى المعلمين . (١٩ : ٤)

وبعد ها توالى ظهور البرامج القائمة على أساس الكفايات حتى صارت هـذه البرامج من أبرز ملامح التقدم التربوى ، وقد تطورت فكرة الكفايات فى الولايات المتحدة الأمريكية خلال السنوات الماضية بتأثير تطلعات وتوقعات المواطن والمجتمع الأمريكى ، والحاجة الى العائد مقابل ما ينفق على التعليم . (٣١ : ١٦)

وتهتم هذه البرامج برفع كفاءة الطالب المعلم الى أعلى المستويات ، والبعد بقدر الامكان عن تخريج معلمين ذوى مستويات متوسطة أو ضعيفة . وهكذا ظهر مفهوم الكفايات فى الاعداد الذى يترتب عليه أهمية وصول الطالب المعلم الى مستوى محدد مسبقا لا يمكنه التخرج بدونه . وقد حظيت هذه البرامج بتأييد الكثير من البحوث التجريبية .

كما أجريت عدة دراسات أردنية تناولت موضوع تدريب المعلمين فى الأردن منها دراسة الزغبى سنة ١٩٦٦ ، (٦١) وأبو حلو سنة ١٩٧٣ (٥٧) وفريق المختصين ١٩٧٦ ، (٣) وأبوزينة ١٩٧٦ ، (٥٩) وسعيد ١٩٧٦ ، (٩٠) والريان سنة ١٩٧٧ ، (٣٩) وأحمد الخطيب ١٩٧٨ . (٢)

واتفقت نتائج هذه الدراسات على ابراز الملامح التالية لبرامج اعداد المعلمين فى الأردن ،

— نقص التخطيط وتنظيم البرنامج .

- انخفاض مؤهلات المشرفين على تنفيذ هذه البرامج وضرورة تنميتهم •
 - عدم وجود خطة لاختبار المتدربين •
 - أن خريجى هذه البرامج غير مؤهلين للتدريس الجيد •
 - ابتعاد البرامج التدريبيه عن حاجات المعلمين •
- وفى دراسة عبد الرحمن السبيست عام ١٩٧٨ (٩٦) بهدف تقييم معاهد أعداد المعلمين فى المملكة العربية السعودية ، تم وضع قائمة من اثنين وثلاثين كفاية واعتبرت معايير لتقويم هذه المعاهد ، حيث تبين أن برامج هذه المعاهد لاتشمل قائمة الكفايات الضرورية جميعها ، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير البرامج لتشمل كل الكفايات الضرورية •
- كما قام لطفى سوريال عام ١٩٧٩ (٣٧) بتحديد كفايات التربية المستديمة لى المعلم العربى فى ضوء استراتيجة تطوير التربية العربية ، وحددت الدراسة هذه الكفايات بما يلى ،
- كفايات التعليم الموجه ذاتيا وترتبط هذه الكفايات بالتعلم الذاتى والتعلم المتبادل •
 - كفايات تنمية التربية المستديمة لى الطلاب وتتعلق باستخدام طرق التعلم الفردى واستخدام المصادر المتنوعة •
 - كفايات ترتبط بتنمية المجتمع وبفهم مشكلات المجتمع والتغيرات التى يمر بها •
 - كفايات احترام مهنة التعليم واتخاذ مواقف ايجابية منها •

قام مصطفى سويلم عام ١٩٨٠ (٤٥) بدراسة كفايات معلم الرياضيات فى المرحلة الالزامية • ومدى قدرة برنامج تأهيل المعلمين على اكساب المعلم هذه الكفايات • وقد حددت الدراسة خمساً وأربعين كفاية فى مجالات، التخطيط للمعلم، وأساليب التدريس واثارة الدافعية والتقويم، وأساليب تدريس الرياضيات •

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن برنامج التأهيل لاينمى هذه الكفايات بدرجة عالية •

وأوصت الدراسة بالاهتمام بممارسة الكفايات التعليمية وتوجيه برنامج التأهيل فى ضوء مبادئ حركة الاعداد القائم على الكفايات •

وقد أظهرت دراسات سانفورد (١٩٧٦) Sanford ، ويونج وينج (١٩٦٩) Young Wing ، وويليمز (١٩٧٥) Williams ، وزيبارز وجونز (١٩٧٧) Ziebarth and Jones ، وهاريسون (١٩٧٧) Harison ، جامع (١٩٨٢) ، والفرا (١٩٨٣) ، أهمية هذه البرامج وجدواها فى تنمية الكفايات التدريسية المرغوبة • (٦٤ : ٢٠) •

خصائص البرامج القائمة على أساس الكفايات :

من بين خصائص البرامج القائمة على أساس الكفايات مايلى ،

- أنها تتبع خطة منهجية فى تحديد الكفايات ووضع برامج التدريب عليها •
- أن معيار تقدم نمو الطالب المعلم تتضح من ظهور الكفايات المطلوبة فى سلوكه وليس بالوقت المخصص له •
- تميز قدرات وكفاءات خاصة لدى الطالب المعلم مما يؤدى الى انعكاس معارفه —
انعكاسا وظيفيا على أدائه •

- تقرب الطالب المعلم الى أقصى درجة ممكنة من متطلبات عمله الميدانى وذلك من حيث المستوى الأكاديمى والمهارة فى الأداء .
- يركز على العديد من الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة فى مجالات التربية وعلم النفس، التى من أهمها التعليم بالتعزيز المباشر للسلوك، والتعلم الذاتى .
- يطبق ويستخدم أهم الاتجاهات المعمول بها فى مجال تكنولوجيا التعليم ويستخدمها ومن أبرز هذه الاتجاهات أسلوب تحليل النظم وأسلوب التفاعل، ونماذج الوحدات والرمز التعليمية، ونظام العقول الالكترونية، ونظام التدريس المصغر .
- يستفيد من استراتيجيات التقييم المنظورة مثل التقييم القبلى والتقييم البنائى والتشخيصى .
- وبناء عليه فانه يمكن اعتبار برامج اعداد المعلم فى ضوء الكفايات أساسا جيـدا يستند اليه فى اعداد المعلم الكفء . (٢٠ : ٦٦) .

الخصائص المميزه لبرامج تربية المعلمين القائمة على الكفايات

أصبحت برامج اعداد المعلم تبدأ بتحليل دور المدرس وما يتضمن عمله من مهارات ومسئوليات، ثم تحليل كل مهارة أو مسئولية الى مكوناتها وعناصرها الأساسية ولتوضيح خصائص ومميزات برامج اعداد المعلمين القائمة على الكفايات لابد من استعراض عدد من التعريفات التى توضح مفهوم هذه الحركة للتوصل الى خصائصها ومميزاتها . فيعرفه شيرون Shearron بأنه " البرنامج الذى يقضى أن يظهر المعلمون مجموعة من الكفايات التى يفترض ضرورتها لتحقيق أنماط التعلم المرغوبة عند التلاميذ . وبمعنى آخر أن يظهر المعلمون القدرة على تحقيق التعلم المرغوب فيه عند التلاميذ " . (٩٢ : ١٨٧) .

وفى هذا التعريف يشترك أداء المعلم وأداء التلاميذ ، فليس من الكفايات قدرة لا تظهر آثارها على المتعلمين . وتميز الدراسات بين نوعين من الكفايات ، كفايات أساسية عامة ويقصد بها تلك الكفايات التى تنطبق على كل مادة ، والثانية كفايات مساعدة أو مساعدة ، ويقصد بها تلك التى تختص بكل مادة .

ويعرف الـ Elam ، برامج اعداد المعلمين القائمة على الكفايات بأنها ، "البرامج المعتمدة على الأداء حيث يكون هذا الأداء محددًا بصورة مسبقة ، وعلى المتدرب أن يبدى سلوكا يشير الى أنه اكتسب المهارات والأداءات المطلوبة" (٧٤ : ٢٥) .

وعرفت الجمعية الوطنية الأمريكية للتعليم هذه البرامج بأنها خطط وعمليات المساعدة . معلمى المستقبل للحصول على المعارف والمهارات والاتجاهات التى أظهر البحث العلمى فاعليتها وارتباطها بقدرة المعلم على تهيئه فرص التعليم المناسبة . (٨٢ : ١٩)

أما كوبر Copper فىرى أن برنامج تربية المعلمين القائم على الكفايات يستند الى تحديد الكفايات التى يفترض أن يكتسبها المعلم ويؤديها باتقان وعلى تحديد المعايير التى تشير الى هذا الاتقان . (٦٨ : ٣٤) .

ويعرف توفيق مرعى البرنامج القائم على الكفايات بأنه " البرنامج الذى يحدد بوضوح الكفايات التى تساعد المعلم على القيام بدوره " (١٧ : ١٤٦) .

أما هوسام Howsam فىرى أن البرنامج القائم على الكفايات هو " البرنامج الذى يحدد الكفايات التى يفترض أن يؤديها المتدرب والمعايير التى يتم بموجبها "تقويم أدائه" وتتحدد ملامح هذه البرامج من خلال تحليل عناصرها الأساسية ، وهى الكفايات ومعايير التقويم وأسلوب التنفيذ ، فهذه البرامج تحدد الكفايات التى سيتم تدريب المعلمين على أدائها وتحديد مستويات الاتقان المطلوبة ، والشروط التى تتم بموجبها عملية التدريب وعملية التقويم . أما عملية التقويم نفسها فتعتمد على الأداء

الملاحظ الذى يطلب من المتدرب اظهاره وكدليل على اتقانه عملية التدريب (٧٩: ٧٠، ٨٠)

ويتفق الباحثون على أن برامج اعداد المعلمين القائمة على الكفايات تتضمن عددا من الخصائص والسمات تميزها عن غيرها .

يرى ستانلى الام Elam أن هذه البرامج تتميز بعدد من الخصائص الأساسية والخصائص المتضمنة ، والخصائص المرتبطة ، التى تكون فى مجموعها السمات الرئيسية لحركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات وهذه السمات هى ، (٧٤ : ٢٤) .

- تشتق الكفايات المطلوبة من المعلم من مصدرها الأساسى وهو الوظائف والأدوار والمهام والمسئوليات التى يقوم بها المعلم لتحقيق أهداف عملية التعليم .
- تمثل هذه الكفايات الأهداف الرئيسية لبرنامج تربية المعلمين ، ومن الضرورى أن تعلن هذه الكفايات أمام المتدربين مسبقا .
- تحدد المعايير التى ستقوم بموجبها هذه الكفايات ، وأن تكون هذه المعايير معلنة مسبقا .
- يتم التقويم بموجب الأداء الذى يفترض أن يظهر المتدرب فالأداء هو المؤشر الذى يدل على امتلاك الكفاية . دون ربط ذلك بالنجاح فى المواد الدراسية أو الانتظام فى الدراسة لمدة محددة .
- يصل جميع المتدربين الى النجاح مع تفاوت فى فترة التدريب ، حيث يعتمد التدريب على سرعة الفرد الخاصة .

— يتلقى المتدرب تغذية راجعة مستمرة يتم بموجبها توجيه خبرة الفرد ، فالتقويم هنا

تقويم تكوينى مستمر Formative وليس تقويما تجميعيا Summative

- تتم عملية التدريب وفق منهج النظم ، فالمعلم يمثل مع خبرته وقد راته مدخلات النظام ، وتمثل المواقف التدريبية عمليات النظام ، أما مخرجات النظام فهي أداء المعلم المدرب . (٧٢ : ٢٧) .
- يهتم برنامج التدريب القائم على الكفايات بمخرجات النظام أكثر من اهتمامه بالمدخلات ، فالتركيز يتم على أداء الخريج أكثر مما يتم على شروط القبول والالتحاق بالدراسة .
- تتم عملية التدريب عن طريق استخدام المجمعات التعليمية والمواقف التدريبية العملية .
- ولقد لخص شيرون Shearon (٩٢ : ٤٣) ملامح وخصائص برامج إعداد المعلمين القائمة على الكفايات بمقارنتها بالبرامج التعليمية لإعداد المعلمين ، حيث أن برامج إعداد المعلمين القائمة على الكفايات ،
- تركز على الأداء بدلا من الخبرة .
- تركز على النتائج بدلا من العناية بالمعرفة والمهارة .
- تهتم بالاستدلال والمعلومات الاستدلالية بدلا من التلقين .
- تعنى بالبحث وإجراء البحوث والتدريب بدلا من الخطط والمعرفة .
- تهتم بالصيغ الشخصية الفردية بدلا من الصيغ العامة .
- تعنى بالبرامج الميدانية مقابل العناية بالمنهج الثابتة .

أساليب تصنيف الكفايات

هناك عدة أساليب لتصنيف الكفايات تختلف باختلاف أهداف الدراسة وطبيعتها ،

— فهناك من يحدد محاور الكفايات في ضوء تصنيف بلوم Bloom للأهداف ، حيث تقسم الكفايات الى كفايات معرفيه ، وتمثل في أنواع المعارف والمعلومات والمفاهيم التي يتزود بها المعلم ، وكفايات وجدانيه تتمثل في الاتجاهات التي يجب أن يتبناها المعلم ، والقيم التي يجب أن يؤمن بها وأشكال التذوق التي يفضل أن يتمتع بها . ثم كفايات نفس حركية تتمثل في المهارات الحركية التي تلزمه للمشاركة في مختلف أوجه النشاط التربوي المناسبة للعملية التعليمية التي ينخرط فيها . (٢٣ : ٣٠٧ ، ٣٠٨)

— وهناك تصور روبرت روث لتصنيف الكفايات الى ستة مجالات هي المعرفة ، السلوك الاتجاهات ، النتائج ، والاثابة ، الخبرة .

— وهناك تصنيف الكفايات في ضوء مستواها فتبدأ بالبسيط وتنتهى بالمركب . وهذا التصنيف ييسر لوضع برامج اعداد المعلمين أو تدريسهم تقسيم هذه الكفايات على مراحل الاعداد ، ويمكن من وضع تصور واقعي لمراحل الاعداد المهني .

— وهناك كذلك تصنيف الكفايات في ضوء تصور أدار المعلم مع طلابه فالمعلم ناقل للمعرفة وموجه للنشاط التعليمي ومدير في فصله — وهكذا تحدد كفايات خاصة بكل دور من أدار المعلم .

— وكذلك تصنيف الكفايات الى كفايات معرفيه — تحدد المفاهيم المعرفيه التي يتوقع أن يظهرها الطالب المعلم ، وكفايات أدائيه تحدد سلوكيات التدريس ، وكفايات انتاجيه تحدد سلوكيات التلاميذ وتؤخذ كدليل لفاعلية التدريس .

— وتصنف كوثر حسين كوجك (٣٦ : ٦٨ ، ٦٩) المهارات الى مهارات تفاعل اجتماعي ومهارات تفاعل دراسي ، وهذا مدخل يختلف عن المداخل والتصنيفات السابقة حيث تقسم مهارات التفاعل الاجتماعي الى ،

— مهارات متعلقه بالعلاقات الشخصية .

— مهارات التفاهم المتبادل بين التلاميذ .

وتقسم مهارات التفاعل الدراسي الى ثلاث مستويات،

المستوى الأول : التفاعل الدراسي .

المستوى الثاني : مهارات المدرس في تقديم المادة الدراسية .

المستوى الثالث : قدرة المدرس على تصميم تدريسه بصورة متكاملة .

وهناك بعض الدراسات والبحوث التي اهتمت بتحديد كفايات المعلم في تخصصات مختلفة وصنفتها الى تصنيفات متنوعة تخدم الدراسة وتتمشى مع طبيعتها والهدف منها وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات والبحوث،

قدمت جامعة بتسبرج بأمريكا (٧٦: ٨ - ١٥) نموذجاً لتصنيف الكفايات التربوية في ضوء تصور أداء المعلمة وحصرت مجالات الكفايات في ستة مجالات تحت كل منها عدد من الكفايات الثانوية وهذه المجالات الرئيسية للكفايات هي ،

— المعلم ناقل للمعرفة . يضم ١٤ كفاية ثانوية

“ “ ١٣ “ “

— المعلم مدير للموقف التعليمي .

“ “ ١٣ “ “

— المعلم مصمم لمهام التعليم .

- المعلم مصمم لعملية التدريب على التعلم • يضم ١١ كفاية ثانوية
- المعلم يشارك في الاشراف المدرسى • “ ٦ كفايات “
- المعلم يتفاعل مع الآخرين • “ ١٠ “ “

وقام كاسيل Caseel ، وستون Stone (٦٤ : ٢٣٥) بعمل نموذج متكامل لملامح طريقة التدريس • بعد الاطلاع على مجموعة متعددة من المراجع ، حيث اشتقا مجموعة من الكفايات تحت خمس تصنيفات كبرى لكفايات التدريس هي ، مهارات موقفية ، الاستعداد ، الذهنية ، توجيه العمل ، التغذية الراجعة •

ومن هذه المجموعات الخمس اشتقا أربعة عشر مجالا فرعيا •

كما صنف جيمس ويجاند James. Weigand (٩٩ : ٣١٣ - ٣١٥) مهارات التدريس الى ،

- ١ — تقييم مهارات مراعاة المدرس لمراحل النمو العقلي للمتعلمين والأهداف التعليمية •
- ٢ — تقييم مهارات توجيه الأسئلة •
- ٣ — تقييم نتائج المتعلم •
- ٤ — تقييم تكتيكات أو أساليب التقييم •
- ٥ — تقييم ابتكار وابداع المعلم •
- ٦ — تقييم مهارة المعلم في التفاعل مع المتعلمين والزملاء وأولياء أمور المتعلمين •

كما قام بتصنيف الكفايات التعليمية مجموعة من الأساتذة بدولة الكويت الى خمس مجالات رئيسية هي :

- مجال اعداد الدروس
 - مجال تنفيذ الدروس
 - المجال العلمى والنمو المهني
 - مجال العلاقات الانسانية والنظام .
 - مجال التقييم .
- واشتمل كل مجال على خمس كفايات فرعية (١٩ : ٢)

ثانياً : الدراسات المرتبطة

بينت الصفحات السابقة ان هناك اهتماما عاليا بالكفايات التربوية من جهة — وبرامج اعداد المعلمين في ضوء هذه الكفايات من جهة أخرى .

ولم تكن الجامعات المصرية والعربية بعيدة عن هذا الاهتمام ، حيث قام باحثون مصريون وعرب بدراسات متعددة عن الكفايات . وتعرض الباحثة فيما يلي الدراسات المرتبطة منها بموضوع هذا البحث مرتبة حسب حداثتها في مجموعتين ،

أ — الدراسات العربية

١ — ” بناء برنامج لتطوير الكفاءات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ” .

دراسة قام بها محمد حمود محمد موسى ، لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس عام ١٩٨٧ .

أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث الى معرفة المستويات الحالية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من حيث الكفاءات التدريسية ، والكشف عن نواحي القوة والضعف فيها ، ومن ثم العمل على تطويرها .

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بما يلي ،

— استخدم الباحث المنهج الوصفي ، والمنهج التجريبي .
أما المنهج الوصفي فيشمل تحليل الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلم اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية . وفي دراسة الاتجاهات العالمية

لمفهوم الكفاءات وتدريب المعلمين ، ومراجعة الدراسات والبحوث السابقة ، واستعراض أهداف ومقررات تدريس اللغة العربية في كليتي التربية والأدب بجامعة الملك سعود بالرياض ، وكذلك أهداف ومقررات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية .

وقد استخدم الباحث أسلوب الدراسة الميدانية في تصميم بطاقة الملاحظة ، وعرضها على المحكمين ، وكذلك في مرحلة اعداد البرنامج المقترح .

أما المنهج التجريبي فقد استخدم عند اختيار العينة من معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة ، وتطبيق بطاقة الملاحظة عليها ، وتقديم البرنامج المقترح ، وبعد الانتهاء منه ، يتم تطبيق بطاقة الملاحظة بعدد من لمعرفة الفرق بين أداء المعلمين في الحالتين ، وقياس الفرق لمعرفة الدلالة الاحصائية .

— تم اختيار عشر مدارس بالطريقة العشوائية من انحاء مختلفة من مدينة الرياض وبعد تحديد المدارس بلغ معلمي اللغة العربية فيها ثلاثين معلماً بمعدل ثلاثة معلمين في كل مدرسة تتوافر فيهم الشروط التي حددها الباحث من حيث المؤهل ، ومدة الخبرة ، والتقارير الفنية .

وقد خلص الباحث الى عدد من النتائج أهمها :

— بناء قائمة الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية .

— بطاقة ملاحظة لتقويم الكفاءات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية .

— بناء برنامج لتطوير الكفاءات التدريسية لمعلم اللغة العربية وقد تضمن هذا البرنامج مجموعة من الخبرات والمعلومات ، وهذا البرنامج يقوم على مجموعة من " المديولات " تحتوى على عناصر أساسية وهى : الأهمية ، والأهداف ، وتنظيم المحتوى ، والمناشط التعليمية ، والطرق ، والوسائل التعليمية والقراءات ، والمراجع والتقييم .

— فى أداء معلمى عينة البحث لكفاءات المجال التخصصى تبين أن المتوسطات الحسابية لدرجات التقويم البعدى قد ارتفعت بشكل واضح بعد تطبيق البرنامج عليهم ، وعدد ها (٤٨) كفاءة وهذا مما يدل على أثر البرنامج .

— فى أداء معلمى عينة البحث لكفاءات المجال المهنى تبين أن المتوسطات الحسابية لدرجات التقويم البعدى قد ارتفعت بشكل واضح بعد تطبيق البرنامج عليهم ، وعدد ها (٥٢) كفاءة . وأرجع هذا الى أثر البرنامج .

كما تبين أن أثر البرنامج كان قويا فى ممارسة كفاءات مجال الوسائل المعينة بالنسبة لمعلمى عينة البحث . وأن البرنامج كان أقل أثرا على معلمى عينة البحث فى ممارسة كفاءات مجال التقويم .

اشتملت قائمة الكفاءات على مجالين رئيسيين هما ،
— المجال التخصصى ، ويتفرع الى خمسة مجالات فرعية وهى ،
مجال القراءة ، ومجال الأدب والنصوص ، ومجال التعبير ، ومجال القواعد ،
ومجال الخط والاملاء .
ويتضمن المجال التخصصى (٤٨) كفاءة .

— المجال المهنى ، ويتفرع الى ستة مجالات هى ،
مجال الأهداف التعليمية ، ومجال تنظيم المحتوى ، ومجال المناشط التعليمية ،

مجال طرق التدريس، مجال الوسائل المعينه، مجال أساليب التقويم .
ويتضمن المجال المهني (٥٢) كفاءة .

٢ — " الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توافرها في معلمات رياض الأطفال

دراسة قامت بها عزة جاد جاد النادي، لنيل درجة الماجستير، من
كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٨٧ م .

أهداف الدراسة

يهدف البحث الى تحديد الكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض
الأطفال والتعرف على مدى توافر بعض هذه الكفايات لدى عينة من معلمات رياض
الأطفال، والتعرف على العلاقة بين نوع مؤهل المعلمة وعدد سنوات خبرتها في
العمل برياض الأطفال وتوافر الكفايات الأدائية الأساسية لديها .

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بما يلي

- واستخدمت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي .
- اختارت عينة البحث وكان مجموع أفرادها (٣٠ معلمة) من رياض مختلفة،
ومؤهلات متنوعة، وسنوات خبرة مختلفة . تم ملاحظة أداء أفراد المجموعة
باستخدام بطاقات الملاحظة العشرة، بالاستعانة بفريق من الملاحظين
تم تدريبهم لهذا الغرض، وقد تم ملاحظة كل معلمة ثلاث مرات في مواقف
مختلفة وخلال قيامها بأنشطة متنوعة، وبذلك حصلت الباحثة في نهاية فترة
الملاحظة على (٩٠٠) بطاقة ملاحظة .

وقد خلصت الباحثة الى النتائج التالية

- التوصل الى قائمة بالكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال

واشتملت القائمة على (٦١ كفاية) مقسمة الى سبعة جوانب هي ، التخطيط
للمعملية التربوية ، والاعداد لها ، وتنفيذها ، وادارتها ، والتفاعل فيها ،
وتقييمها ، والنمو المهني ، وهذا التقسيم تم في ضوء المهام الأساسية لمعلمة
رياض الأطفال .

— من حيث مدى توافر هذه الكفايات لدى المعلمات مجموعة البحث دلت النتائج على
انه قد توفرت (٦ ستة) من الكفايات التي تم ملاحظتها لدى نسبة قليلة من
المعلمات مجموعة البحث لم تتجاوز (٣٣ %) فقط .

— بالنسبة للعلاقة بين نوع المؤهل وتوافر الكفايات الأدائية الأساسية لدى المعلمات
عينة البحث ، ظهرت علاقة بين نوع مؤهل المعلمات مجموعة البحث وتوافر سبع من
الكفايات التي تم ملاحظتها وهي كفايات مجال تنفيذ البرامج التعليمية
الخاصة بينما لم تظهر علاقة بين مؤهل المعلمات وتوافر ثلاث كفايات من مجال
التفاعل مع الأطفال .

— من حيث علاقة عدد سنوات الخبرة في العمل برياض الأطفال وتوافر الكفايات
الأدائية الأساسية لدى المعلمات مجموعة البحث ، لم تظهر علاقة بين عدد
سنوات خبرة المعلمات مجموعة البحث في العمل برياض الأطفال وتوافر الكفايات
الأدائية الأساسية التي تم ملاحظتها لديهن .

٣ — ” بناء برنامج لاعداد معلم المرحلة الابتدائية بالبحرين قائم على الكفايات الأدائية ” .

دراسة قام بها عيد على محمد حسن، انيل درجة دكتوراه الفلسفة من كلية
التربية جامعة الازهر عام ١٩٨٦ م .

أهداف الدراسة

- تحديد الملامح الرئيسية لحركة التربية القائمة على الكفايات في ميدان اعداد المعلم .
- اقتراح قائمة للكفايات الادائية لمعلم المرحلة الابتدائية بالبحرين يتم في ضوءها بناء برنامج اعداد معلم المرحلة الابتدائية .
- تحديد مدى فاعلية تنفيذ جزء من البرنامج المقترح .

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بما يلي ،

- استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحديد مصادر اشتقاق الكفايات الادائية ، وقد قام الباحث بتطبيق استبيان يكشف عن آراء المعلمين والموجهين حول أهمية الكفايات الأدائية المقترحة لمعلم المرحلة الابتدائية ، ومدى الحاجة التدريبية لها .

- استخدام المنهج التجريبي في تطبيق جزء من البرنامج المقترح .
واستخدم الباحث الادوات الاتية :

* قائمة مبدئية بالكفايات الادائية لمعلم المرحلة الابتدائية لاستطلاع رأى الخبراء والمحكمين .

* استبيان مبدئي بالكفايات لاستطلاع آراء المعلمين والموجهين ومدى مدى المدارس حول أهمية الكفايات ومدى حاجة المعلم التدريبية لها .

وبيلغ حجم العينة ٤٩٥ فردا يمثلون مديري المدارس الابتدائية والموجهين التربويين والمعلمين والمعلمات.

وقد خلص الباحث الى النتائج التالية

- تحظى قائمة الكفايات المقترحة بتقدير مهم جدا واحتل مجالا التعامل مع الاداره المدرسيه والتعامل مع التلاميذ المرتبتين الأولى والثانية .
- احتلت الكفايات الآتية المراتب العليا من حيث الأهمية :
 - * يراعى المعلم المستويات المختلفة للتلاميذ عند اشتقاق الاهداف التعليمية .
 - * يختار وسائل تعليمية .
 - * يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ .
 - * يوظف الأسئلة الشفوية .
 - * يوظف فعالية الوسائل التعليمية .
- يتفق جميع الذين أجابوا على الاستبيان على أن الكفايات الأدائية التي تضمنها الاستبيان تشكل حاجة تدريبية لمعلم المرحلة ويتصدر مجالا التخطيط وتنفيذ الدروس مجالات الاستبيان .
- كشف اختبار الدلالة الاحصائية عن وجود فروق في الآراء ذات دلالة احصائية عند مستوى ٩٥ ٪ تتعلق بالحاجة التدريبية لمعلم المرحلة الابتدائية في بعض الكفايات الأدائية .
- كشف اختبار الدلالة الاحصائية (كا^٢) عن وجود فروق في الآراء ذات دلالة احصائية عند مستوى ٩٥ ٪ تتعلق بأهمية بعض الكفايات الأدائية .
- اشتق الباحث الكفايات التعليمية لمعلم المرحلة الابتدائية من المصادر التالية :

- نتائج البحوث والدراسات السابقة في مجال تحديد الكفايات .
- طبيعة المرحلة الابتدائية ووظيفتها .
- خصائص المتعلم في المرحلة الابتدائية .
- متطلبات المجتمع البحريني من هذه المرحلة .
- سياسة اعداد المعلم البحريني بالمرحلة الابتدائية بالبحرين .

واحتوت القائمة على ثلاث مهارات مركبة تحتوى كل واحدة منها عدداً من المهارات هي ، والتخطيط ، وتنفيذ الدرس ، وتقييم الدرس . واحتوت كل مهارة فرعية على عدد من الكفايات التعليمية .

٤ — " اعداد برنامج لتنمية الكفايات التربوية لأعضاء هيئات التدريس في كليات المجتمع ، والكليات المتوسطة لاعداد المعلمين في الأردن " .

دراسة قامت بها سهيلة أبو السميد ، لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية من كلية التربية ، جامعة عين شمس عام ١٩٨٥ م .

أهداف الدراسة

- تحديد الاتجاهات الحديثة في اعداد المعلمين .
- تحديد الكفايات التربوية التي يحتاج اليها المدرسون لتنفيذ مهامهم .
- تحديد عناصر البرنامج المناسب لاعداد المدرسين .
- أثر تطبيق هذا البرنامج على تحسين أداء المدرسين .

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بما يلي

- استخدام المنهج المسحي .
- اختيار عينة عمدية من المدرسين في الأردن .

- اعداد قائمة الكفايات اللازمة للمدرس.
- بناء برنامج " مجتمع تعليمي " لتدريب المدرسين ، باستخدام أسلوب التعلم الذاتي .
- تطبيق البرنامج على عينة البحث .

وقد خلصت الباحثة الى عدد من النتائج من أهمها أن

- كفايات المدرس اشتملت على سبع وأربعين كفاية موزعة على المجالات الثلاثة ، الكفايات الشخصية ١٣ كفاية ، الكفايات التدريسية ١٨ كفاية ، الكفايات الاشرافية ١٦ كفاية .
- أكثر الكفايات ضرورة للمدرسين ، مرتبة حسب الأولوية وهي ، الكفايات الاشرافية ، الكفايات الشخصية ، الكفايات التدريسية .
- أكثر الكفايات التي يمارسها المدرسون ، مرتبة حسب الأولوية وهي ، الكفايات الاشرافية ، الكفايات التدريسية ، الكفايات الشخصية .
- هناك حاجة الى تدريب المدرسين على الكفايات حسب الأولوية على النحو التالي الكفايات الاشرافية ، ثم الكفايات الشخصية ، ثم الكفايات التدريسية .
- اعتمدت الباحثة في اشتقاقها للكفايات التربوية لأعضاء هيئات التدريس في كليات المجتمع في الأردن على المصادر التالية ، كفايات معلم المرحلة الازلامية ، وكفايات القادة التربويين المشرفين .
- خصائص التعليم الجيد والأدوار المتغيرة للمعلمين كما حددتها البحوث والدراسات السابقة ، وفلسفة كليات المجتمع ، وقانون التربية والتعليم ، وتحليل أدوار المدرسين في كليات المجتمع الأردنية .

وتوصلت الى قائمة الكفايات بلغ عددها (٤٧) كفاية تم تصنيفها الى المجالات التالية ،

المجال الشخصى والمهنى ، المجال الاجتماعى ، المناهج الدراسية ، مجال التدريس ، مجال التعليم ، مجال البحث التربوى ، مجال الاشراف التربوى .

٥ - " تقويم برامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية فى جمهورية مصر العربية " دراسة قامت بها دلال يس محمد ، لنيل درجة الماجستير ، من كلية التربية جامعة عين شمس عام ١٩٨٣ م .

أهداف الدراسة

- تحديد الكفايات اللازمة لمعلمى المرحلة الابتدائية فى جمهورية مصر العربية .
- تتبع البرامج التأهيلية لمعلمى المرحلة الابتدائية أثناء الخدمة فى جمهورية مصر العربية .

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بما يلى ،

- استخدام المنهج الوصفى لرصد الواقع الخاص بالبرامج ، مستخدما فى ذلك عددا من الأدوات التى تم تطبيقها على عينه من معلمى المرحلة الابتدائية .
- اختارت عينة طبقية وعددها ٨٨ معلم ومعلمه متخرجين فى البرنامج تضم مؤهلات مختلفة تمثل المجموعة التجريبية ، ٧٧ معلم ومعلمة لم يتم تأهيلهم بالبرنامج تمثل المجموعة الضابطة وهاتان العينتان تمثلان ٧٧ مدرسة مختلفة .

وقد خلصت الباحثة الى عدد من النتائج أهمها ،

- دلت نتائج البحث على أن تأثير البرنامج على الدارسين لم يحدث فروقا دالة احصائيا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما عدا سبع كفايات من مجموع الكفايات البالغ عددها اربعا وثلاثين كفاية أى بنسبة تقرب من ١٥ ٪ ومثل هذه النسبة لاتتناسب مع هدف البرنامج فى رفع كفاية المعلمين أثناء الخدمة .

— تشير نتائج الدراسة الى وجود ارتباط بين فاعلية البرنامج والمؤهل السابق للدارسين ، فمن دراسة هذه النتائج اتضح أن تأثير البرنامج على الدارسين تتراوح بين ٣٪ الى ١٨٪ وفقا لنوع المؤهل السابق للدارسين .

— أكدت نتائج البحوث وجود علاقة بين عدد سنوات الخبرة السابقة وفاعلية البرنامج تبلغ ١٥٪ للدارسين أصحاب سنوات خبرة خمس سنوات وأقل من عشر سنوات ، وفي حدود ٦٪ من الكفايات اللازمة لمعلمي هذه المرحلة لمن لهم مدة خبرة عشر سنوات فأكثر .

اعتمدت الباحثة في اشتقاقها لكفايات معلم المرحلة الابتدائية على المصادر التالية ،

— الدراسات السابقة العربية والأجنبية .

— فلسفة وأهداف التعليم بالمرحلة الابتدائية .

— طبيعة عمل المعلم في المدرسة الابتدائية .

وتوصلت الباحثة الى قائمة بالكفايات صنف في تسع مجالات أساسية هي ،
اعداد الدروس ، ومواقف التدريس ، والتعامل مع التلاميذ ، والتعامل مع الزملاء
وادارة المدرسة ، والنشاط المتصل بالبيئة المحلية ، والنمو المهني والعلمي .
والصحة النفسية للمعلم ، والصحة البدنية ، والاستعداد القيادي .

٦ — ” وضع برنامج لتطوير بعض كفاءات تدريس الجغرافيا لدى معلم المرحلة الثانوية بالكويت ” .

دراسة قام بها فاروق حمدي حافظ الفرا ، لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس عام ١٩٨٢ .

أهداف الدراسة

- وضع برنامج لتطوير بعض كفاءات تدريس الجغرافيا لدى معلم المرحلة الثانوية .
- تحديد الكفاءات التعليمية اللازمة لمعلم الجغرافيا في المرحلة الثانوية ، لتحقيق أهداف المادة .
- تحديد مدى تمكن معلمى الجغرافيا بالمرحلة الثانوية من هذه الكفاءات .
- تحديد امكانية تلافي نواحي القصور في كفاءات معلمى الجغرافيا بالمرحلة الثانوية .

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بما يلى ،

- استخدام المنهج الوصفى ، والمنهج التجريبي في دراسته .
- تم اختيار احدى وعشرين مدرسة ثانوية اختيارا عشوائيا ، حيث بلغ عدد معلمى الجغرافيا بها أربعة وثمانين معلما ومعلمة . استبعد منهم خمسة واربعين معلما ومعلمة لعدم انطباق الشروط وبذلك صار عدد هم تسعة وثلاثين معلما ومعلمة طبقت عليهم التجربة ، علما بأن العينة كانت تعادل خمس عدد معلمى الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالكويت في العام الدراسى ٨٠ / ٨١ . واشترط أن يكون أفراد العينة من خريجي كلية التربية قسم الجغرافيا جامعة الكويت أو القاهرة أو جامعة عين شمس ، وأن تزيد مدة خبرتهم في تدريس مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية عن ثلاث سنوات .

وقد خلص الباحث الى عدد من النتائج أهمها،

- وضع قائمة بالكفايات الرئيسية الواجب توافرها لدى معلم الجغرافيا في المرحلة الثانوية .

— اعداد بطاقة ملاحظة لتقويم بعض الكفايات النوعية لدى معلمى الجغرافيا —
بالمرحلة الثانوية .

— وضع برنامج علاجي تضمن مجموعة من الخبرات صممت لغرض التعليم والتدريب
لتطوير كفايات معلمى الجغرافيا بالمرحلة الثانوية وأظهرت النتائج تحسنا فى
أداء المتدربين .

وأعتمد الباحث على المصادر التالية لكفايات معلم الجغرافيا فى المرحلة الثانوية ،
نتائج البحوث ، دراسة الاتجاهات العالمية الحديثة فى مجال الجغرافيا ، دراسة
علم الجغرافيا ، دراسة مقررات طرق تدريس الجغرافيا فى مصر والكويت ، دراسة قوائم
الكفايات التى تم تحديدها فى بعض مراكز البحوث والجامعات العالمية .

وقد توصل الباحث الى وضع قائمه من خمس وخمسين (٥٥) كفاية فى المجالات
التالية ، تدريس مبادئ الجغرافيا ، وتدريس المفاهيم ، واستخدام أدوات الاستقصاء
تحليل بعض الأنماط المكانية ، وتفسير بعض العلاقات المكانية ، وتقويم جوانب التعلم .

٧ — " برنامج مقترح لتدريب معلمى العلوم فى المرحلة الاعدادية فى الأردن وتجريبه " .

دراسة قام بها أحمد محمد حسين عباس ، لنيل درجة دكتوراه الفلسفة فى
التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس عام ١٩٨٢ م

أهداف الدراسة

— تصميم برنامج قائم على الكفايات التعليمية لتربية معلمى العلوم العاملين فى
المرحلة الاعدادية فى الاردن وتجريبه .

— تحديد قائمه بالكفايات التعليمية الأساسية التى يجب توافرها لدى معلم
العلوم فى المرحلة الاعدادية فى الأردن .

- تحديد الكفايات التعليمية التي لا يتقنها المعلم ويحتاج الى تدريب عليها .
- وضع برنامج تدريبي في ضوء ما تكشف عنه الدراسة في النقطتين السابقتين .
- تجريب البرنامج المقترح .

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بما يلي ،

- استخدام المنهج الوصفي ، والمنهج التجريبي في دراسته .
- اختيار عينه طبقه عشوائيه تمثل نصف عدد معلمي العلوم بالمحافظات المختارة وشملت العينة (٤٧٠) معلما ومعلمه يعمل منهم (٣٨٥) معلما ومعلمه في مدارس وزارة التربية والتعليم ، بينما يعمل الباقون وعددهم (٨٥) معلما ومعلمة في مدارس وكالة الغوث الدولية . كما شملت الدراسة جميع المشرفين التربويين للعلوم في الأردن وعددهم (٢٤) مشرفا تربويا من وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث الدولية بالتعاون مع منظمة اليونسكو العالمية .

وقد خلص الباحث الى عدد من النتائج أهمها

- انخفاض ملحوظ في مستوى أداء أفراد العينة للكفايات المتصلة بالتخطيط للتدريس بصفة عامة ، حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية (٦٧ ر ٣٠) بنسبة قدرها (٤٧ ٤٩ %) من النهاية العظمى للدرجة ، مما يشير الى حاجة هؤلاء المعلمين الى التدريب من أجل رفع مستوى أدائهم لهذه الكفايات .
- انخفاض في مستوى أداء أفراد العينة للكفايات المتصلة بالاستراتيجيات التعليمية ، وكان مستوى أداء المعلمين لهذه الكفايات بصفة عامة متدنيا حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية (٥٦ ر ٣٧) بنسبة قدرها (٩٥ ٤٦ %) من النهاية العظمى للدرجة ، مما يشير الى حاجة المعلمين الى التدريب من أجل رفع مستوى أملاكهم لهذه الكفايات وأدائهم لها .

- أعتمد الباحث في اشتقاق الكفايات على المصادر التالية ،
- أهداف تدريس العلوم في المرحلة الاعدادية في الأردن •
- مواصفات التعليم الجيد للعلوم ومبادئه •
- الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم •
- الأدوار والمهام والمسئوليات المنوطة لمعلم العلوم المتصلة بالتعليم الصفى •
- وقد وضعت الدراسة قائمة من احدى وخمسين كفاية (٥١) مصنفة في الخمس مجالات الآتية ،
- تخطيط الدروس (١٠) كفايات — استراتيجيات التعليم (٢١) كفاية •
- التفاعل مع التلاميذ (٥) كفايات — تقويم تعليم التلاميذ (٧) كفايات •
- معرفة المعلم العلمية والمهنية (٨) كفايات •

٨ — ” مستوى معلم المرحلة الأولى بمصر ” •

دراسة قام بها فريق من كلية التربية ، جامعة عين شمس ، عام ١٩٨٢ م •

أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الصورة الحالية لمستويات معلمى المرحلة الأولى من حيث الكفايات التدريسية الأساسية والمفترض أن يكون المعلم متمكناً منها ، وذلك في محاولة للوصول الى نواحي القوة والضعف فيها تمهيداً لوضع تصور لكيفية رفع مستوياتها •

— تهدف أيضا الى التعرف على بعض الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمعلم الحالى .

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بمايلى ،

- استخدام المنهج الوصفى التحليلي .
- أجريت الدراسة على ١٠٣٩ معلما ومعلمة مصنفة وفقا للمحافظة ، والجنس ، والبيئة ، ومستويات التأهيل والاعداد التربوى للمعلم .
- استخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة أداء المعلم ، استبيان موجهى المرحلة الأولى ، وبطاقة دراسة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمعلم .

وقد خلص الباحثون الى عدد من النتائج أهمها

- أن التأهيل بصورته الحالية ليس له تأثير يذكر فى تنمية الكفايات التعليمية لمعلمى المرحلة الأولى حيث لم توجد فروق ملحوظة بين المؤهلين وغير المؤهلين فى نسب توفر الكفايات عند كل من الفريقين .

اعتمد فريق الباحثين فى اشتقاق الكفايات على المصادر التالية ،

- المبادئ الأساسية التى تقوم عليها عملية اعداد معلم المرحلة الأولى فى مصر وماترمى الى تحقيقه من أهداف .
- الدراسات والبحوث السابقة والتى توصلت الى قوائم للكفايات .
- خبرة فريق البحث فى مجال اعداد المعلم وتدريبه أثناء الخدمة فى تحليل المهام التعليمية التى يقوم بها المعلم .
- آراء بعض المحكمين والخبراء من رجال التربية والعاملين فى مجال المرحلة الأولى من وزارة التربية والتعليم .

وقد صنف هذه الدراسة الكفايات الى تسعة مجالات أساسية هى ، اعداد الدروس والتخطيط لها ، تحقيق الأهداف ، عملية التدريس ، المادة العلمية والوسائل التعليمية والأنشطة ، التفاعل مع التلاميذ وإدارة الفصل ، عملية التقويم ، انتظام المعلم ، العلاقات مع الآخرين ، الاعداد لحل مشكلات البيئة .

هذا وتضمن كل مجال مجموعة من المؤشرات المرتبطة بكفايات فرعية تنتمي للمجال .

٩ - " الكفايات التعليمية الأدائية الأساسية عند معلم المدرسة الابتدائية في الأردن في ضوء تحليل النظم واقتراح برامج لتطويرها " .

دراسة قام بها توفيق أحمد يوسف مرعي ، لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية من كلية التربية ، جامعة عين شمس عام ١٩٨١ .

أهداف الدراسة

- تحديد مكونات نظام الموقف التعليمي الصفّي .
- تحديد الكفايات التعليمية الأدائية الأساسية التي يجب أن يمتلكها معلم المدرسة الابتدائية ، ليتمكن من القيام بأدواره المختلفة لتنظيم تعلم تلاميذه بفعالية ، بغض النظر عن المادة التي يعلمها .
- تحديد مدى معرفة معلم المرحلة الابتدائية في الأردن لهذه الكفايات وممارستهم لها ، ومدى اختلافهم في ذلك في ضوء ما يلي ،
 - مدى ضرورة الكفاية للمعلمين .
 - درجة ممارستهم للكفاية .
 - مدى حاجتهم لمزيد من التدريب على الكفاية .
- تحديد متغيرات كل من السلطة المشرفة (حكومة أو وكالة الغوث الدولية) ونوع الاعداد (قبل الخدمة أو في أثناءها) والجنس (معلمون أو معلمات) على كل من ، ضرورة الكفاية ، درجة ممارسة الكفاية ، مدى الحاجة لمزيد من التدريب على الكفاية .

- هـ — تحديد البرامج المناسبة المقترحة التي يمكن أن تسهم في تطوير كفايات المعلمين
الأدائية الأساسية قبل الخدمة وفي أثنائها .

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بما يلي

- استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل النظم)
- اختار عينة قوامها (٤٦٧) معلما ومعلمة اختيارا عشوائيا ، وبلغ عدد فئات هذه العينة ثمانية ، وذلك حسب المتغيرات الثلاثة موضوع الدراسة ، السالف ذكرها .
- استخدم الباحث في جمع بياناته ، استبيانا اشتمل على قائمة الكفايات التي اشتقها من فهرس فلوريدا ، والمقابلة الشخصية .

وقد خلص الباحث الى عدد من النتائج من أهمها

- نال مجال اختيار الأنشطة التعليمية وتنظيمها المرتبة الأولى (فوق ٨٠٪) .
- المعلومات يفقن المعلمين بشكل عام في مجال تحديد مدى ضرورة الكفايات ودرجة ممارستها .
- التدريب أفضل من الاعداد بشكل عام في مدى ضرورة الكفايات ودرجة ممارستها .
- فئات وكالة الغوث أفضل من الفئات الحكومية في مجال ضرورة الكفايات .
- اقترحت الدراسة برنامجا لاعداد معلمى المرحلة الابتدائية وفق مبادئ الكفايات التعليمية .

حددت الدراسة قائمة الكفايات الأدائية الأساسية لمعلم المرحلة الابتدائية في الأردن في ضوء تحليل النظم من المصادر التالية :

- الدراسات السابقة وخاصة فهرس (فلوريدا) ، الذي اعتبره الاطار المرجعي الرئيسي للقائمة ، وتوصل من هذا الفهرس الى وضع قائمة تشمل خمسة وثمانين كفاية ، موزعة في ست مجالات رئيسية هي :
- التخطيط للتعليم ، اختيار الأنشطة التعليمية وتنظيمها ، مراعاة بنية المادة

الدراسية أثناء عملية التعلم ، إجراء التقييم ، تحقيق ذات المعلم ، تحقيق أهداف التربية بالنسبة للمتعلمين .

١٠ - " تطوير برنامج للإشراف التربوي في الأردن " .

دراسة قام بها دوقان عبيدات لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية ، من كلية التربية ، جامعة عين شمس عام ١٩٨١ م .

أهداف الدراسة

- وضع برنامج لتطوير العملية الإشرافية .
- تبني نموذج إشرافيا وصياغته بشكل نظام تتحدد فيه مدخلات وعمليات ومخرجات الإشراف .
- أحداث تغييرات مناسبة من أجل الوصول الى المخرجات المطلوبة .

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بما يلي

- استخدام المنهج الوصفي ، وتحليل النظم .
- اختيار عينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية مكونة من (٦٠٠) معلم ومعلمة يعملون في بيئات تربوية واجتماعية واقتصادية متباينة .
- اختيار ثلاثون مشرفا تربويا من ثلاث مديريات تربوية وتعليم متقاربة جغرافيا واشترط في اختيارهم أن يكونوا قد عملوا من سنتين الى خمس سنوات في الإشراف .
- تم تسجيل وملاحظة موقف إشرافي واحد لكل مشرف ليكون أساسا للتعرف على مدى التغير في أداء المشرفين بعد انتهاء فترة التدريب وتطبيق النموذج ، كما قام كل مشرف بتعبئة بطاقة تقويم ذاتي حول نشاطه الإشرافي .

وقد خلص الباحث الى عدد من النتائج أهمها

- وجود فجوة بين المنطلقات والأسس النظرية للإشراف وبين خطط المشرفيين التربويين .
- وجود فجوة بين خطط المشرفين التربويين وبين التطبيق العلمى لهذه الخطط .
- تحديد كفايات المشرف التربوى فى ضوء دراسة مصادر مختلفة لتحديد الكفايات الضرورية له .
- قامت الدراسة باعداد برنامج قائم على الكفايات لتدريب المشرفين التربويين وطبق هذا البرنامج على عينة من المشرفين ، وقد أوضحت نتائج الدراسة تحسنا فى إتقان المشرفين لكفايات الإشراف .

واعتمد الباحث فى اشتقاق الكفايات على المصادر التالية

- البرنامج الإشرافى الذى تقترحه هذه الدراسة .
- البنيان الوظيفى للمشرف من خلال وظائف ومهام المشرف .
- دراسة أعمال المشرفين التربويين .
- استفتاء المشرفين التربويين .
- مراجعة قوائم كفايات سابقة .

وقد وضع الباحث قائمة من خمس وسبعين كفاية فى المجالات التالية

- الاتصال والتفاعل ، وتقنيات الإشراف ، والتخطيط الدراسى ، وتنمية المعلمين ، والتربية المستمرة ، وتطوير المناهج ، والتقويم ، والتغيير والتطوير ، والتوجيه والإرشاد ، والعلاقات الانسانية ، والعلاقات العامة ، وكفاية إدارية ، والعمل مع الجماعات .

١١ — ”الكفايات التعليمية التي يحتاج اليها المعلم الثانوي في المدارس الحكومية في الأردن“ .

دراسة قام بها أحمد الخطيب ، لنيل درجة الدكتوراه ، من جامعة ولايية ايلينوي عام ١٩٧٧ م .

أهداف الدراسة

- ١ — التعرف على مدى قدرة برنامج كلية التربية في الجامعة الأردنية لتدريب المعلمين على سد الحاجات المهنية لهم في المدارس الثانوية في الأردن .
- ٢ — جمع معلومات عن البرنامج تعتمد أساسا لتطوير خطوط ارشادية غايتها تحسين البرنامج المذكور وتطويره .

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بما يلي

- ١ — استخدم الباحث المنهج التحليلي المقارن .
- ٢ — اختار عينة بالطريقة العشوائية ممثلة من ١٣ عضو هيئة تدريس من كلية التربية بالجامعة الأردنية ، و ٨٨ طالب من الذين يدرسون في برنامج اعداد المعلمين ، و ٧٩ خريج من نفس الكلية .
- ٣ — استخدم الباحث في جمع بياناته استبيان ، وقامت العينة المشاركة في الدراسة بتقدير درجة الاهتمام الذي يوليه البرنامج المذكور للكفايات التعليمية التي تضمنها الاستبيان ، استخدمت سلالم تقدير مد درجة وفق مقياس ليكرت likert ذي الدرجات الخمس التي تم على أساسها تقدير أهمية الكفايات التعليمية كما يتصورها المشاركون في هذه الدراسة .

وقد خلص الباحث الى عدد من النتائج أهمها

— أن الكفايات التعليمية الأساسية التي شملتها هذه الدراسة لا تحظى بالاهتمام الذي تستحقه بوصفها كفايات تعليمية أساسية في برنامج كلية التربية الأردنية لتدريب المعلمين ، وأنها جديرة بمزيد من الاهتمام الكفيل بجعلها معتمدة ومنهجاً لتربية المعلمين في الأردن .

— أن هناك ميلاً الى الاتفاق على أولوية الكفايات التعليمية الواردة في الاستبيان ، وعلى ضرورة تضمينها في برنامج تربية المعلمين في الأردن .

— أوضحت الدراسة أن برامج اعداد معلمى المرحلة الثانوية في الجامعة الأردنية لا ترتبط بهذه الكفايات .

وقد اعتمد الباحث في اختيار تلك الكفايات التعليمية المصادر التالية ،

- فهرس " فلوريدا " لكفايات المعلم .
- تصنيف المهارات التعليمية ونظام التوثيق في جامعة سيدني باستراليا .
- نموذج جامعة " ستانفورد "
- مصادر أخرى ذات علاقة بكفايات التعليم .

وقد حددت هذه الدراسة قائمة من سبع وثمانين كفاية في المجالات التالية ،

- التخطيط الدراسي (١٣) كفاية ، — اثارة الدافعية (٩) كفايات
- العرض والتواصل (١٣) كفاية ، — اثارة الاسئلة (١٤) كفاية
- تفريد التعليم (٩) كفايات ، — ادارة الفصل وحفظ النظام (٨) كفايات
- اثارة تفكير الطلاب وتوظيفه (٨) كفايات ، — التقويم في برنامج الاعداد في كلية التربية (١٣) كفاية .

ب - الدراسات الأجنبية

١ - " أهمية كفايات مختارة وعلاقتها بمقررات دراسية متماثلة في برامج اعداد المعلم " .

دراسة قام بها دان ساوشارد ، جامعة تكساس المسيحية ، ١٩٨٣ .

أهداف الدراسة

— تصنيف مقررات مختارة في مناهج اعداد المعلمين طبقا لأهميتها بالنسبة للسي كفايات متماثلة للمعلم لاكتسابها .

— تحديد الأهمية النسبية لكل تصنيف كما يدركها الأفراد المسئولون عن برامج اعداد المعلمين .

— تحديد العلاقة بين الأهمية الراجعة للكفايات وحالة المقررات المتماثلة بين مناهج اعداد المعلمين .

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بما يلي

— تم عمل دراسة استطلاعية من أجل بناء أداتي الدراسة وتحسينهما وشملت محتويات برامج اعداد المعلم من خمسين كلية وجامعة اختيرت عشوائيا .

— تم بناء استبيانين : الأول استبيان الكفاية ، والثاني استبيان المحتوى .
أما عن استبيان الكفاية فقد تضمن عشرين كفاية ، ينبغي أن يكتسبها الطالب المعلم ، تمثل كل المقررات المختلفة التي يشملها المنهج في مؤسسه الاعداد في الدراسة الاستطلاعية .

أما عن استبيان المحتوى ، فقد حدد المقررات المقدمة ، ووضعها في كل منهج .

أرسل الاستبيانان بريدياً لرؤساء أقسام التربية الرياضية في عشرين كلية بهدف ابداء الرأي فيهما قبل استخدامهما .

— أرسل استبيان الكفايات الى المسؤولين عن برامج اعداد المعلمين فى ٦٧٩ كلية جامعية ، مدة الدراسة بكل منها أربع سنوات ، وتقدم كل منها التخصص فى التربية الرياضية كتخصص أساسى ، وقد تلقى الباحث (٦٠٦) استبياناً بنسبة ٨٩ % . وأرسل استبيان المحتوى الى الذين أرسلوا الاستبيان الأول (٦٠٦) بعد أسبوعين من تلقى هذا الاستبيان ، وقد تلقى الباحث (٥٤٦) استبياناً بنسبة ٨٨ % من عينة هذا الاستبيان أو ٧٩ % من العينة الكلية .

— استخدم فى الدراسة طريقة التحليل العاىلى لتحديد مجالات المقررات الدراسية المتماثلة باعتبارها متطلبات لاعداد معلم التربية الرياضية كما استخدم معامل الارتباط للوقوف على الصلة بين عوامل أهمية الكفايات ووضع مقررات متماثلة فى المنهج .

وقد خلص الباحث الى عدد من النتائج أهمها

العامل الأول

يتحدد فى ميدان التربية ويتصل به كفايات تدريس رياضات الفريق ، تدريس رياضات الحياة الممتدة ، وتدريس الرياضات الفردية .

العامل الثانى

يتحدد فى ميدان علم الحركة ويتصل به كفايات الميكانيكا الحيوية وفسولوجيا التدريب ، والسلوك الحركى والتشريح والقياس والتقويم .

العامل الثالث

يتحدد في ميدان التدريب ، ويتصل به كفايات نظرية التدريب ، وتدريب رياضات الفريق ، وتدريب الرياضات الفردية .

العامل الرابع

وتتصل به كفايات تاريخ التربية الرياضية وفلسفتها .

العامل الخامس

يتصل به علم الاجتماع الرياضى وعلم النفس الرياضى ويلاحظ أن هذين العاملين الأخيرين لم يتم تحديدهما من العينة أى أن البحث أسفر عن أهمية العوامل الثلاثة المشار إليها فقط ، وقد توصلت الدراسة الى ،

- لا يقدم لمدرس التربية الرياضية مقررات طبقا لأهميتها واسهامها فى تحقيق كفايات يضعها مخططو البرامج .
- تظهر أفضلية المقرر المقدم بشكل أساسى اذا كانت مناهج اعداد المعلم قد وضعت مسايرة لأهميتها فى تحقيق الكفايات المتماثلة .

استقر رأى على عشرين مقرا يقابل كل مقرر منها كفاية محددة وهى ،

- تدريس الألعاب الجماعية — التنظيم والادارة فى التربية الرياضية
- تدريس الرياضات المستمرة — تاريخ التربية الرياضية
- التعلم الحركى — علم الاجتماع الرياضى — علم التشريح
- تفسير البحث — القياس والتقويم — علم النفس الرياضى
- نظرية التدريب — فسيولوجيا التدريب — الاسعافات الأولية
- الميكانيكا الحيوية — الرقص — تدريب رياضات الفريق
- طرق تدريس التربية الرياضية — فلسفة التربية الرياضية
- تدريس الرياضات الفردية — تدريب الرياضات الفردية

٢ — ” مدخل التمكن من المهارات في اعداد المعلم ” .

دراسة قام بها شيلا ر. كاسكى منشورة في صحيفة التربية البدنية والترويح والرقص
عام ١٩٨١ .

يعتبر مدخل التمكن أو السيطرة على المهارات أحد الاتجاهات الرئيسية التى لاقت قبولا في ميدان اعداد المعلمين ويتلخص هذا المدخل في أن الطلاب بمقدورهم التمكن من تدريس مادة ما اذا ما قدم اليهم النموذج الملائم للتعلم في الوقت اللازم لذلك .

ولقد قدمت الدراسة مدخلا لتدريس التربية الرياضية كتخصص أساسى فى المدارس الابتدائية . وهو يتكون من مقرر تخصصى له ثلاث ساعات تتبع بمحاضرتين ، ودراستين معمليتين أسبوعيا وقد بنى مدخل التمكن على ستة اعتبارات ،

- ينبغى أن يختار الطالب نماذج التعلم .
- ينبغى أن يبنى النظام على نموذج محدد للاختيار لتأكيد تحقيق أهداف المقرر .
- ينبغى ألا يقل مستوى الكفاية عن ٧٠٪ كحد أدنى .
- اذا لم يتحقق مستوى الكفاية ، ينبغى أن يعطى الطلاب فرصا اضافية للوصول الى هذا المستوى .
- ينبغى أن تتناسب بعض الموضوعات الرئيسية ، والأوقات المخصصة للدراسة العملية للتعليم القائم على التفاعل بين المعلم والمتعلم .
- ينبغى أن تتم كل التعيينات والواجبات مع نهاية الفصل الدراسى .

وفى أثناء الحصة الأولى يقدم لكل طالب رزمة من الوسائل تشرح له المقرر التعيينات والتوقعات ونظام التقويم ثم يقدم لكل طالب وحدة يختارها من بين ثلاث وحدات تحقق أهداف المقرر .

والتقويم يتم على أساس النقط حيث يحصل الطالب على نقطة في كل امتحان يؤديه ، وفي الواجبات التي يقوم بها ، وفي الدراسة المستقلة وحضور المحاضرات .

وقد أدى الطلاب في المجموعة الاستطلاعية امتحانا نهائيا شاملا ، ولوحظ أن الطلاب الذين اختاروا الدراسة المستقلة قد أدوا اختبارا واحدا حصلوا فيه على (١٤٥٠) نقطة ومن جهة أخرى فرغم أنه طلب من الطلاب حضور ٥٠٪ من المحاضرات بلغت نسبة الحضور من ٨٥ الى ١٠٠٪ حيث شعر الطلاب أنها تخدم الدراسة المستقلة .

٣ — ” مدخل مبنى على الكفاية لتدريس التربية الرياضية لطالب المدرسة الثانوية ”

دراسة قام بها بول و . دارست ، بجامعة ولاية أريزونا بالولايات المتحدة ، ودوج ستيفي بجامعة راندون في كندا عام ١٩٨٠ م .

أهداف الدراسة

- ١ — الوقوف على أثار استراتيجية مبنية على الكفايات لتدريس التربية الرياضية بالمرحلة الثانوية .
- ٢ — الوقوف على ما اذا كان هناك تغير في نمطين من أنماط سلوك التلاميذ .

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بما يلي ،

- استخدمنا تصميمًا تجريبيًا يمكن أن يظهر عوامل البيئة • A Multible base line
- اختيار عينة قوامها سبعة طلاب معلمين بجامعة ولاية أريزونا ، كانوا يتدربون على تدريس التربية الرياضية بالمدارس الثانوية ، (٤) منهم من الذكور ، (٣) من الإناث .

— استخدام طريقة بلاتشيك Placheck لتسجيل سلوكيات التلاميذ ، والطلاب

المعلمين على النحو التالي :

تخصيص سجل للتلاميذ المشتركين في نشاط ما في وقت محدد لتسجيل سلوكياتهم فيه ، ويقسم سلوك التلاميذ الى سلوك نشط ، وغير نشط ، وملائم ، وغير ملائم .

— تسجيل سلوكيات المعلمين باستخدام طريقة تسجيل الحادثة وقد تحدد سلوك المعلمين المسجل الحالات التالية باعتبارها كفايات يجب توافرها في المعلم .

- ردود الأفعال الموجبة تجاه سلوك التلميذ في عمل ما .
- ردود الأفعال السالبة تجاه سلوك التلميذ في عمل ما .
- التغذية الراجعة العامة الموجبة لمحاولات أداء المهارات الحركية .
- التغذية الراجعة المحددة الموجبة لمحاولات أداء المهارات الحركية .
- التغذية الراجعة التصحيحية العامة لمحاولات أداء المهارات الحركية .
- التغذية الراجعة التصحيحية المحددة لمحاولات أداء المهارات الحركية .
- الأسماء الأولى للتلاميذ .

— استخدم الملاحظة العلمية على النحو التالي :

تسجيل الحدث	راحة	طريقة بلا تشيك	راحة	طريقة بلا تشيك
—	—	—	—	—
سلوك المعلم	٠٠٠	نشط / غير نشط	٠٠٠	مناسب / غير مناسب
٣ دقائق	١٠ ثوان	١٠ ثوان	١٠ ثوان	١٠ ثوان

وقد خلص الباحثان الى عدد من النتائج أهمها

— زادت سلوكيات ردود الأفعال الموجبة تجاه سلوك التلميذ في عمل ما لدى ست طلاب من العينة .

- نقصت سلوكيات ردود الأفعال .
 - زادت مظاهر التغذية الراجعة العامة الموجبة لمحاولات أداء المهارات الحركية عند السبع طلاب .
 - زادت مظاهر التغذية الراجعة المحددة الموجبة لمحاولات أداء المهارات الحركية لدى الطلاب السبع .
 - زادت مظاهر التغذية الراجعة التصحيحية الخاصة لمحاولات أداء المهارات الحركية عند الطلاب جميعا .
 - زادت نواحي التغذية الراجعة التصحيحية العامة لمحاولات أداء المهارات الحركية عند خمسة من الطلاب .
 - زادت قدرة الطلاب بوضوح في استخدام الأسماء الأولى لطلابهم .
 - زادت مشاركة التلاميذ في التعلم النشط في الفصول التي قام بالتدريس لها خمسة من الطلاب .
 - هناك تحسن طفيف في فصول خمسة طلاب في النسبة المئوية للطلاب الذين يقومون بسلوك مناسب .
- وقد استخلص من النتائج السابقة أنها بينت وجود استراتيجيات فعالة لتعديل سلوك المعلم ، ولكن أثر ذلك على سلوك التلاميذ محدود جدا وفي بعض الحالات غير حاسم .
- ورغم ذلك فإن التغيرات الحادثة كانت في الاتجاه المرغوب ، وكان الطالب المعلم يشعر أنه مع تغير سلوكه فإن سلوك التلاميذ يتغير أيضا في الاتجاه المرغوب حتى لو كانت التغيرات في السلوك الملائم محدودة .

ولذا فإن التغيرات القليلة في سلوك التلاميذ يمكن أن تكون مؤشرا للمعلم .

٤ — ” كفايات معلمي التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية ” .

دراسة قام بها م جارجيولا ريتشارد ، وفريدل بيچ ، في صحيفة البحث التربوي ،
عام ١٩٧٩ .

تهدف هذه الدراسة الى تحديد مجالات الكفايات اللازمة لمعلمي المرحلة
الابتدائية والكفايات الفرعية التي يشملها كل مجال . ويرتبط بهذا مدى تمكن
المعلمين من تلك الكفايات وذلك من أجل وضع خطة لتقويم المعلمين في أثناء الخدمة .

وقد تم وضع استبيان يشمل ستة وعشرين كفاية تحدد مدى حاجة المعلمين
لكفايات معينة في أثناء التدريس وذلك تمهيدا لتطويرها .

وقد توصلت الدراسة الى أن أكثر ما يحتاج اليه المعلمون في هذه المرحلة من
كفايات هو ،

- كفايات تتعلق بإثارة دافعية التلميذ .
- كفايات تتعلق بكيفية الاستفادة من الوسائل السمعية والبصرية .
- كفايات تتعلق بالقدرة على حفظ النظام داخل الفصل .
- كفايات تتعلق بمساعدة التلاميذ على الانضباط الذاتي .
- كفايات تتعلق بمساعدة التلاميذ على ممارسة الأنشطة الاجتماعية بالمدرسة
والمجتمع .

٥ — ” تحديد الكفايات العامة للمعلم ومدى توافرها ”

دراسة قام بها تشارلز جونسون ورفاقه ، كلية التربية ، جامعة جورجيا
بالولايات المتحدة الأمريكية ، ١٩٧٨ .

أهداف الدراسة

— تهدف هذه الدراسة الى تحديد الكفايات التعليمية العامة اللازمة للمعلم لممارسة التعليم ممارسة فعالة فى مدارس ولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية . وقد سارت هذه الدراسة وفق الخطوات التالية ،

* اختيار قائمة أولية من (٢١٩) كفاية تعليمية عن طريق مراجعة معظم الدراسات ذات العلاقة التى تمت فى ولاية جورجيا ، بالاضافة الى التقارير عن الأبحاث التى أجريت على مستوى الولايات جميعها .

* مراجعة هذه القائمة واعادة صياغة عباراتها وذلك فى ضوء معايير وارشادات أعدت لهذا الغرض ، ثم الخروج بقائمة نهائية من (٥٢) كفاية فقط ، ثم تصنيفها فى تسع مجموعات تمثل المهام والأدوار التى يؤديها المعلم وهى ،

- تخطيط الدروس (٦ كفايات)
- تشخيص حاجات المتعلمين الفردية وتقويم تقدمهم فى ضوء النتائج التعليمية المرغوبة (٧ كفايات)
- يستخدم فى تدريسه طرقا ومواد وأساليب متعددة (١١ كفاية)
- يؤدي المهام الادارية المتصلة بعمله بكفاءة وفعالية (٦ كفايات)
- يظهر خصائص مهنية وميزات أخلاقية واتجاهات ايجابية نحو المهنة ، ويشترك فى النشاطات المتصلة بنموه المهني (٦ كفايات)
- يكون علاقات حسنة مع الآخرين (المتعلمون والمشرفون والاداريون وأولياء الأمور) ويساعد هم على تكون علاقات فيما بينهم (٦ كفايات) .
- يوصل الأفكار والاتجاهات للآخرين توصيلا فعالا ، شفويا وكتابيا وبطرق غير لفظية . (٦ كفايات)
- يراجع البرنامج التعليمي الذى يقوم بتنفيذه ويقومه ويعد له (٣ كفايات)

— يظهر معرفة وفهما عمقيا للموضوعات المتصلة بالمادة التي يدرسها ، ويستطيع تطبيق هذه المعرفة على الخبرات التعليمية المختلفة (كفاية واحدة)

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بما يلي

— شملت عينة الدراسة (٣٦٥٠) معلما و (٣٦٩) اداريا و (٦٤٩) من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات .

— أطلق على أداة الدراسة المستخدمة اسم (كتيب المسح التقويى للمعلمين المبتدئين)
The Begining Teacher Evaluation Survey Booklet.

وطبع من هذا الكتيب طبعتان ، احدهما أرسلت الى أفراد العينة العاملين فى المدارس ، والأخرى للعاملين فى كليات التربية بجامعةات ولاية جورجيا . وطلب منهم الاستجابة ثلاث مرات مختلفة ، على مقياس من أربع رتب ، لكل كفاية على حده ، وذلك اجابه للأسئلة الثلاث التالية ،

* ما أهمية الكفاية فى تيسير تعلم التلاميذ ؟

* ما أهمية تضمينها فى برامج تربية المعلمين قبل الخدمة ؟

* ما أهمية تضمينها فى برامج تربية المعلمين أثناء الخدمة ؟

وتوصلت الدراسة الى (٣٣) كفاية أعتبرتها العينة ذات أهمية بالغة للمعلمين . ولما كانت بعض هذه الكفايات تتداخل مع كفايات أخرى فقد تم اختصار القائمة بحيث أصبحت تشتمل على (٢٠) كفاية فقط .

٦ — " أهمية الأداء فى التدريس "

دراسة قام بها كل من جون كيس ، ومايكل سوليدى فى جامعة ايلينوى بالولايات المتحدة الأمريكية ، نشرت فى مجلة التربية ، عام ١٩٧٨ .

واستهدفت هذه الدراسة تحديد الصورة المتوقعة للتغذية الراجعة لأداء المعلم ، وذلك باستخدام مجموعة من مقاييس الصفات الثنائية مثال ذلك الحكم على صفة مثل " المسئولية " بالصفات الثنائية التالية : مستقر وغير مستقر ، معتمد وغير معتمد وذلك ليكون الحكم منصبا على صفة خاصة دون غيرها وعدم اللجوء للحكم العام على أداء المعلم .

وقد تم اختيار ثلاثين دارسا بطريقة عشوائية من بين خمسمائة وتسعة وسبعين ليشاركوا في هذه الدراسة . وقد صم المقياس للحكم على أداء أربع عشرة صفة أدائية تم اختيارها على أساس شيوعها في الموضوعات الدراسية في عدد من المستويات التعليمية وهي كما يلي ،

المظهر - الصوت - التوازن - الحماس - التعاون - المثابرة - السيطرة على الصف - معرفة موضوع التخطيط ، مراعاة الفروق الفردية - استخدام الطرق التعليمية المختلفة ، طرق التقويم ، الاتجاه نحو التلاميذ ، العلاقة بالزملاء .

وقد حكم على أداء الدارسين باستخدام هذه المقاييس الثنائية ، وبعد تحليل النتائج تم التوصل الى أن هناك ثلاث صفات أدائية ممتازة لا بد للمعلمين من إتقانها هي : المسؤولية، المظهر ، معرفة الموضوع .

وقد خرجت الدراسة بتوصية : أنه من الضروري تحديد صفات أخرى للدراسة بالإضافة الى الصفات السابقة التي تم تحديدها وذلك لمحاولة تطوير طريقة واضحة لتحديد أداء المعلم .

٧ - " كفايات التدريس الناجح كما تبدو في الادارة التعليمية في كونيتيكت وعند معلمي المعلمين في جامعة كونيتيكت "

دراسة قام بها جوزيف جيرارد كينلي ، جامعة كونيتيكت ، عام ١٩٧٧ .

كان من أهداف هذه الدراسة وضع قائمة لكفايات التدريس وتحديد القيمة النسبية للكفايات التي تصف التدريس الناجح ، وقد قام الباحث بجمع الكفايات التي ترتبط بالتدريس الناجح من المراجع ، ثم استخدم استبيان يتكون من مجموعة من العبارات كل عبارة منها تصف سلوكا تدريسيا معينا . وقد تم توزيع الاستبيان على عينة عشوائية مكونه من ٢٧٦ محكم تمثل نظار المدارس والرؤساء في الهيئات التعليمية والمعلمين التربويين ،

وقد تم تحليل اجابات ٢٣٥ من المحكمين لتحديد المدى الذى يقع فيه نجاح المعلم الابتدائى والثانوى .

هذا وتوصلت الدراسة الى وجود خمس عوامل تصاحب المعلم الناجح فى المرحلة الابتدائية وهى بالنسبة لمعلم المرحلة الابتدائية تتمثل فيما يلى ،

- شخصيته المتميزة فى التعبير .
- اهتمامه بمهنته .
- الرغبة فى المعرفة .
- القابلية للتدريس .
- تخصيص الوقت الكافى لانجاز العمل .

هذا وقد أعطى الحكام المعلمين التربويين أوزان قليلة للكفايات المصاحبة للشخصية التدريسية عن نظار ورؤساء المدارس الابتدائية الذين اشتركوا كمحكمين .

أما بالنسبة لمعلم المرحلة الثانوية فقد شملت القائمة ذات الكفايات الأربع الأولى السابقة وانه تميزت بأن أضافت ” القيادة ” ككفاية لازمة لمعلم هذه المرحلة ، كما توصلت الدراسة الى التحقق من وجود اختلاف بين الكفايات التى تصف نجاح المعلمين فى المرحلة الابتدائية عن المرحلة الثانوية .

٨ — ” دليل تقويم كفاية المعلم فى جامعة ” ستانفورد ”

دراسة قام بها فريق من جامعة ستانفورد ، عام ١٩٧٦ م .

وذلك بهدف المساعدة على تحديد وتحسين الكفايات اللازمة للتدريس التى تركز البرامج على تنميتها ، وتقويم مستويات الكفاية ذاتيا باستخدام هذا الدليل ، أو من قبل المعلمين ذوى الخبرة أو المديرين الذين يشرفون على مراكز التدريب ، وقد تم التنسيق بين وظائف المعلم والكفايات التى يجب عليه أن يظهرها ، ومقارنة أدائه بزملائه ، واستخدامه للتغذية الراجعة .

وقد حدد الدليل سبع عشرة كفاية عامة للمعلم تحت التدريب وضمت في بطاقة — للملاحظة وهي : وضوح الأهداف ، ومناسبتها ، وتنظيم الدروس ، واختيار المحتوى ، واختيار المواد ، وبداية الدروس ، ووضوح العرض ، والسرعة في العرض ، واشتراك التلاميذ وانتباههم ، وانتهاء الدرس ، والتوافق بين المعلم والتلاميذ ، واجراءات تقييم متعددة ، واستخدام التقييم لتحسين التدريب والتعلم ، والاهتمام بالنمو والمعايير المهنية ، وكفاية العلاقات بين أعضاء وهيئة التدريس ، والاهتمام بالبرنامج المدرسي من جميع الجوانب ، والمشاركة البناءة في أمور المجتمع .

وهذه الكفايات يمكن للمختصين أن يبنوا حولها المعايير الخاصة ويجب أن يشجع المعلم على الاشتراك في تعريف وتحسين معايير تخصصه ولا بد أن يزود كل متدرب بالاضافة للبطاقة السابقة بما يلي ،

- مذكرات تلخيصية تتعلق بالوضع في الفصل .
- مذكرات تلخيصية للملاحظات فيما يتعلق بالأهداف والتخطيط والأداء ، والتقييم .
- تلخيص المقترحات والمصادر والاجراءات اللازمة للتحسين في التدريس مثل : ماذا يجب الابقاء عليه ؟ وماذا يجب استبعاده ؟ وماذا يمكن تحسينه ؟ وما الاقتراحات التي نوقشت لتحقيق كفاية أكثر في عملية التدريس .

٩ — " فهرس فلوريدا لتصنيف كفايات المعلم "

دراسة قام بها دودل بالتعاون مع فريق من دائرة التربية في ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية ، عام ١٩٧٣ م .

وقد تم تصنيف الكفايات الى تصنيفين رئيسيين هما ،

- الأول — نظام فهرسة فردي " أحادي " وقام على أساس تصنيف كفايات المعلم الى موضوعات عامة أو عناوين عامة متصلة بالتعليم بلغ عددها تسع وثلاثين موضوعا .
- واشتمل كل موضوع على عدد من الكفايات الفرعية الخاصة به .

الثانى — نظام فهرسة على أساس سلوك المعلم أثناء عمله ، ويتناول هذا التصنيف

المجالات العامة لسلوك المعلم وعددها سبع وهى كما يلى ،

١ — الكفايات المتعلقة بتقويم سلوك التلاميذ .

٢ — كفايات التخطيط للتعليم .

٣ — كفايات تنفيذ التعليم للتلاميذ .

٤ — كفايات أداء المعلم لواجباته الادارية .

٥ — كفايات ذات صلة بالاتصال والتفاعل مع التلاميذ وأولياء الأمور والمجتمع

٦ — الكفايات المتصلة بتطوير المعلم لمهاراته الذاتية .

٧ — الكفايات المتعلقة بتطوير ذات التلميذ .

وقد تم تقسيم كل مجال من المجالات السابقة الى فئات سلوك مختلفة ليتسنى

ملاحظتها وقياسها .

وقد حدد المركز سنة ١٩٧٥ حاجات المعلم المهنية أثناء الخدمة وصنفها الى

نوعين هما ،

الأول : حاجات مهنية طويلة الأمد (ثلاث سنوات) .

الثانى : حاجات مهنية سنوية (سنة واحدة) .

ووضع تحت كل نوع مجموعة من الكفايات المهنية اللازمة .

١٠ — مميزات تدريب المعلمين القائمة على الكفاية "

دراسة قام بها هيوستن ، وهوسام ، بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٢ م .

استهدفت تعرف مميزات عمليات تدريب المعلمين القائمة على الكفاية فى

الولايات المتحدة الأمريكية وقد توصلوا الى أن التعليم المستند الى الكفاية هو

- الأساس في التعليم وأنه يجب اتباع التوصيات التالية في استخدام هذا المفهوم .
- تحديد أهداف التعلم في صيغ سلوكية ليتمكن ملاحظتها وقياسها .
 - تحديد الأساليب التي يمكن استخدامها في تعرف مستويات الأداء مسبقا .
 - وضع نماذج توضح ربط التعليم بالأهداف والتي يحدث خلالها التعلم .
 - مشاركة المعلم في تحديد الأهداف العامة للتعلم وتحديد معايير مستويات الأداء ووسائل التقويم .
 - تقويم خبرة المتعلم باستخدام معايير الكفاءة المحددة مسبقا .
 - اشتراك المتعلم في المسؤولية لمواجهة معايير الكفاءة التي تم تحديدها .

١١ — " قائمة كفايات المعلم "

دراسة قام بها دودل في جامعة فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية ، عام

١٩٧١ م .

وقد استهدفت هذه الدراسة اكتشاف الفعاليات النسبية في تحديد الكفايات ، وذلك للوصول الى تحديد الأولويات بين كفايات المعلم المحددة .

وقد استخدم الباحث في ذلك استبانة اشتملت على مائة وخمس وتسعين كفاية وتسم قياسها باستخدام مقياس تقدير درجة وفق مقياس ليكرت (Likert) واستجاب لهذه الدراسة تسعمائة معلم ومعلمة اختير منهم مائة وست وخمسون ليمثلوا المستويات التعليمية الثانوية والمتوسطة والابتدائية ، وبذلك تم تحديد درجة الأهمية للكفايات بالنسبة للمعلم المبتدئ والمعلم ذي الخبرة ، وكانت الكفايات العامة الرئيسية هي ، التقويم ، وتخطيط التعليم ، وإدارة التعليم ، والاتصال ، والعلاقات الانسانية ، ومصادر التعلم ، والإدارة المدرسية .

وتفرع عن الكفايات السبع الرئيسية السابقة مجموعة من الكفايات الفرعية .

وقد توصلت الدراسة الى أن جميع الكفايات المتضمنة في الاستبانة هامة وأنه يتوجب على المعلمين امتلاكها ، وقد قدر سلوك المعلم طبقا لدرجة الأهمية بالنسبة للمعلمين المبتدئين والمعلمين ذوي الخبرة ، وقد صنف المعلمون والمشرفون كفايات العلاقات

الانسانية فى المقدمة ، وتوصلت الدراسة الى فائدتين هما امكانية استغلال أساليب التقويم فى المرحلة الأولى من تطوير كفايات المعلم والثانية ضمان عون الهيئة التدريسية فى التخطيط للتعليم وأهمية ذلك فى التطوير .

١٢ — " اكتشاف التعليم : المعلم فى العمل "

دراسة قام بها هيلسوم سيدنى بالتعاون مع المؤسسة القومية للبحث التربوى فى انجلترا و ويلز ، عام ١٩٧٠ م .

اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب الملاحظة المباشرة لبعض المعلمين مع اهتمامها بالسلوكيات الشاملة للمعلم ، وقد تمت الدراسة على مجموعة من المعلمين يبلغ عددهم ١٢٩ معلماً ، فى ست وستين مدرسة وكان اختيار المدارس عشوائياً ، وتم ملاحظة اثنين من المعلمين فى كل مدرسة ، أحدهما له خبرة والأخر حديث فى مهنة التدريس .

وتوصلت الدراسة الى تسجيل ٥٥ صفة مختلفة لعمل المعلم وقسمت الى خمس مجموعات شملت ،

- التدريس (اعداد الدروس ، الزيارات التربوية)
- التنظيم (فى المدرسة أو الفصل ، استشارة هيئة التدريس) .
- الأعمال اليومية (تسجيل الدفاتر ، اعداد الخرائط) .
- أعمال متعلقة بنشاط التلاميذ .
- أعمال خاصة ليس لها علاقة بعمله بالمدرسة .

التعليق على الدراسات

من الدراسات العربية والأجنبية التي تم استعراضها في الصفحات السابقة يمكن الخروج بما يلي ،

- ١ — استخدمت الدراسات في مجال الكفايات أحد منهجين ،
— المنهج الوصفي لاعداد قائمة للكفايات التعليمية أو تقويم الكفايات لدى المعلمين
— المنهج التجريبي عند اعداد برامج مبنية على الكفايات لتدريب المعلمين فـسـى المراحل والمواد المختلفة .
كما استخدمت بطاقات الملاحظة لتقويم الكفايات في كل من الدراسات المستخدمة للمنهج الوصفي او التجريبي .
- ٢ — اعتمدت الدراسات على فهارس مختلفة مثل فهرس فلوريدا ، واستانفورد ، كما اعتمدت على دراسات سابقة ومراجع واعتمدت أيضا على الملاحظة الميدانية كمصادر لاشتقاق الكفايات سواء التعليمية أو الأدائية وذلك وفقا لمرحلة التعليم ومتطلبات المادة التعليمية وطرائق التدريس المستخدمة .
- ٣ — اختلف عدد الكفايات الأدائية وفقا للمتغيرات المطلوبة في الكفايات التعليمية ، وبالتالي وفقا لأهميتها للمادة العلمية والمرحلة السنية .
- ٤ — اهتم الباحثون عند تصميم بطاقات الملاحظة كأدوات لتقويم الكفايات التعليمية بتناول ثلاثة محاور أساسية هي ، التخطيط ، والتنفيذ ، والتقويم .
- ٥ — أظهرت الدراسات السابقة بشكل عام ضعف كفايات استخدام الوسائل التعليمية وكفايات التفاعل بين المعلم والمتعلم .
- ٦ — تلعب خبرة التدريس لمدة تزيد عن خمس سنوات دورا ايجابيا في اكتساب الكفايات التدريسية (التعليمية والأدائية) في المرحلة التعليمية المحددة .